

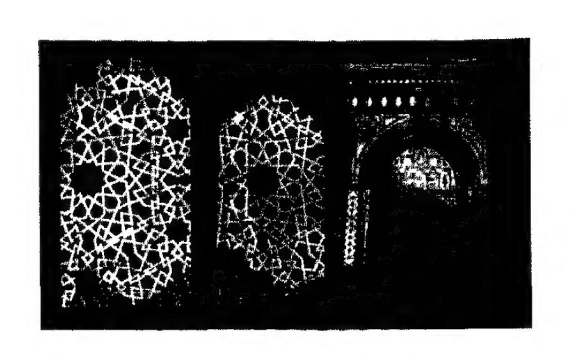
دار الراتب الجامعية

سلاسل سوفنير



سلسلة







اعداد سراج الدين محمد

الهجاء

في

عر العربي



الهجاء

في الشعر العربي

موسوعة

المبدعون

الهجاء

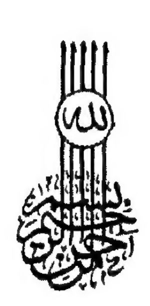
في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد

دار الراتب الجامعية

DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



النـاشر:

دار الراتب الجامعية بيروت/لبنان
سلاسل سوفنير

ص ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت - لبنان
تلكس Rateb - LE 43917
تلفون 317169 - 313923 - 862480

أشهر الهجاء في الشعر العربي

ربمـــا يثقُــلُ الجليــسُ وإن كـــا ن خفيفـــاً فـــي كِفَّـــةِ الميــــزانِ
كيــف لا تحمــلُ الأمـــانـــةَ أرضٌ حملــتْ فــوقَهـــا أبـــا سفيـــانِ

بشار بن برد

يضم هذا الكتاب أشهر ما قيل في الهجاء العربي على مدى العصور الأدبية. لقد اخترنا النذر اليسير جداً كمثال عن الأساليب الهجائية وتطورها وطالما أن الهجاء أحد الفنون الشعرية الهامة في أدبنا، فقد كثرت قصائد الهجاء في جميع الدواوين، مما جعل الاختيار يصعب علينا، لهذا اكتفينا ببعض قصائد وأبيات لبعض مشاهير الشعراء العرب ولقد شمل كتابنا شعراء من مختلف المناطق العربية. فإذا لم نورد قصيدة لأحد الشعراء فهذا لا يعني أن شعره لا يستحق الذكر ولكن لا يمكن حصر الهجاء العربي كله في كتاب واحد

والله ولي التوفيق

المؤلف

الهجـاء

الهجاء فن من فنون الشعر الغنائي، يعبر به الشاعر عن عاطفة الغضب أو الاحتقار أو الاستهزاء ويمكن أن نسميه فن الشتم والسباب، فهو نقيض المدح، ففي القصيدة الهجائية نجد نقائض الفضائل التي يتغنى بها المدح، فالغدر ضد الوفاء والبخل ضد الجود والكذب ضد الصدق والجبن ضد الشجاعة والجهل ضد العلم.

وأبلغ أنواع الهجاء ما يمس المزايا النفسية كان يصف الشاعر خصمه بالجبن والبخل والكذب إلخ. . .

أساليب الهجاء:

(١) الهجاء الواقعي الذي يصور فيه الشاعر الشخص المهجو على حقيقته دون زيادة.

(٢) الأسلوب الساخر الكاريكاتوري الذي يتفنن فيه الشاعر بإلصاق الصفات المثيرة للسخرية بالشخص المهجو.

(٣) الأسلوب الصريح أي الذي لا يتورع فيه الشاعر عن ذكر إسم المهجو والإشارة إليه بشكل مباشر.

(٤) أسلوب الهجاء التعريضي فيه يشير الشاعر إلى المهجو من بعيد إشارة خفية ويترك الناس يفهمون إلى من يوجه هجاءه.

أنواع الهجاء

(١) الهجاء الفردي يتوجه فيه الشاعر إلى شخص معين.

(٢) الهجاء الجماعي يتوجه فيه الشاعر إلى جماعة معينة

(٣) الهجاء الخُلقي يتناول فيه الشاعر العيوب الأخلاقية للمهجو كالجبن والكذب

(٤) الهجاء الخَلقي. يتناول فيه الشاعر عيوب الجسد من أنفٍ طويل أو قامة قصيرة. .

الهجاء في الجاهلية

كان الهجاء في الجاهلية مرتبطاً جداً بروح الصحراء العربية التي كانت تقوم على التنافس والحروب بين القبائل. وكانت المعاني في قصيدة الهجاء تذم الضعف والبخل واختلاط النسب لكن ألفاظ الهجاء لم تكن مقذعة مقارنة بالهجاء في العهود التالية

كان الهجاء في الجاهلية تنديداً بالمعايب الشخصية للفرد أو احتقارا لجماعة معينة من الناس ثم تطور ليرتفع عن الأحقاد الشخصية ليطال مشكلات الحياة العامة فكان منه الهجاء السياسي والهجاء الأخلاقي والهجاء الديني والهجاء الخَلقي.

وكثيراً ما نلاحظ أن الشاعر يتخطى هجاء خصمه لينال أيضا من قبيلة هذا الخصم أو من حزبه وعقيدته، ويقارن بين المهجو وقومه وبين قومه هو فتتناوب أبيات الهجاء مع أبيات الفخر.

الهجاء ليس فقط فن السباب والشتائم، فإذا تأملنا قصيدة الهجاء نفهم دروساً أخلاقية تشجعنا على العمل بعكس هذه الصفات التي استدعت الهجاء، والشاعر بقوة ألفاظه الهجائية يصور لنا وجهين للحقيقة وللحياة وجه الخير ووجه الشر، فهو إذاً يرسم لنا مثالاً أعلى يدعونا للتطلع إليه

كان الشاعر في الجاهلية لسان قبيلة، فالقبيلة تفتخر على غيرها إذا وُلد فيها شاعر. فالشاعر عزيز في قومه يضع كلماته في خدمة قبيلته وفي سبيل الدفاع عنها. وكانت القبائل تعتمد في حروبها على الشعر اعتمادها على السلاح وكثيراً ما كان الهجاء أمر من السيف.

الأعشى يهجو يزيد بن مسهر الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار:

يـزيـدُ يَغُـضُّ الطـرفَ عنـي كـأنمـا
زوى بيـن عينيـه علـيَّ المحـاجِـمُ
فـلا ينبسِـطْ مـن بيـن عينيـك مـا انـزوى
ولا تَلْقَـي إلا وأنفُـكَ راغـمُ
أبـا ثـابـتٍ لا تعْلَقَنَّـكَ رمـاحُنـا
أبـا ثـابـت أقصِـرْ وعِـرضُـكَ سـالـم

الأعشى يعير قبيلة أيادٍ بأنهم أهل زرع وليسوا أصحاب حرب:

لسنـا كمـن جعلـتْ إيـادٌ دارَهـا تكـريـت تنظُـرُ حَبَّهـا أن يُحصـدا
قـومـاً يعـالـجُ قُمَّـلاً أبنـاؤهـم وسـلاسـلا أُجُـداً وبـابـاً مُـؤصـدا

ويقول هاجياً:

تبيتـونَ فـي المشتى مِـلاءً بطـونكُـم وجـاراتكُـم غـرثَـى يبتْـنَ خمـائصـا

الأعشى يهجو أحد بني قيس ثعلبة

أبلغْ يزيدَ بني شيبان مألُكَةً
أبا ثُبَيْتٍ أما تنفكُّ تأْتَكِلُ
ألستَ منتهياً عن نحتِ أَثْلَتِنا
ولستَ ضائرَها ما أَطَّتِ الإبِلُ
كناطحِ صخرةً يوماً ليُوهِنَها
فلم يَضِرْها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ

الأعشى يتهدد جَهَنَّام

لئن جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا
لترتحِلَنْ مني على ظهر شَيْهَمِ
وتركبَ مني أن بلوتَ نكيثتي
على نشزٍ قد شاب ليس بتوأم
فما حَسَبي إن قِسْتَهُ بِمُقَصِّر
ولا أنا إن جدّ الهجاءُ بمُفْحَمِ

وقال يهجو قوم جهنام.

فإن أنتم لم تعرِفوا ذاك فاسألوا
أبا مالكٍ أو سائلوا رهط أشْيَمِ
وكائنْ لنا فضلاً عليكم ومِنَّةً
قديماً فما تدرونَ ما مَنُّ مُنْعِمِ

الحطيئة جاهلي وإسلامي، قال يهجو نفسه.

أبَـــت شفتـــاي اليـــومَ إلا تكلمـــاً
بســـوءٍ فمـــا أدري لِمَـــنْ أنـــا قـــائِلـــهْ
أرى لـــي وجهـــاً شـــوّهَ اللّـــه خلْقَـــهُ
فَقُبِّـــحَ مِـــنْ وجـــهٍ وقُبِّـــحَ حـــامِلُـــهْ

ويضيف على لسان زوجته التي ترى في فمه جيفة الخنزير

لـــو أن المـــايـــا أعـــرضَـــتْ لاقتحمتُهـــا
مخـــافـــةَ فِيْـــهِ، إن فِيـــه لـــداهيـــهْ
فمـــا جيفَـــةُ الخنـــزيـــر عنـــد (ابـــن مُعـــرِب
قتـــادة) إلا ريـــح مســـك وغـــاليـــهْ
فكيـــف اصطبـــاري يـــا (قتـــادة) بعـــد مـــا
شممـــتُ الـــذي مـــن فيـــك أتـــأى حمـــاضيـــهْ

ذو الاصبع العَدْواني يقول في هجاء ابن عمٍ له

لـــيَ ابـــنْ عـــم علـــى مـــا كـــان مـــن خُلُـــق
مختلفـــان فـــأقليـــه ويقلينـــي
يـــا عمـــرُو إن لا تـــدعْ شتمـــي ومَنْقصتـــي
أضـــربـــك حتـــى تقـــول الهـــامـــةُ اسقـــونـــي
إنـــي لعمـــرك مـــا بـــابـــي بـــذي غَلَـــقٍ
عـــن ألصـــديـــقِ ولا خيـــري بمنـــونِ

ولا لســـانـــي الأدنـــى بمنطلـــق
بــالفــاحشــات ولا فتكــي بمــأمــون
عنــي إليــك، فمــا أمــي بــراعيــة
تــرعــى المخــاض ومــا رأيــي بمغبــونِ

النابغة الذبياني يهجو عامر بن الطفيل.

فـإنْ يَـكُ عـامِـرٌ قـد قـال جهـلاً
فـإنّ مَطِيَّـةَ الجهـلِ الشبـابُ
فكـنْ كـأبيـكَ أو كـأبـي بـراءٍ
تصـادفْـكَ الحكـومَـةُ والصـوابُ
فـلا يـذهـبُ بلُبِّـكَ طـائشـاتٌ
مـن الخُيَـلاءِ ليـس لَهُـنَّ بـابُ
فـإنـك سـوفَ تحلُـمُ أو تنـاهـى
إذا مـا شِبْـتُ أو شـابَ الغـرابُ

النابغة الذبياني في هجاء زرعة بن عمرو بن خويلد في عكاظ.

نُبِّئْـتُ زُرعَـةَ، والسفـاهـةُ كـاسْمِهـا،
يُهـدِي إلـيّ غـرائِـبَ الأشعـارِ
فحلفـتُ، يـا زرعَ بـن عمـروٍ، أننـي
ممـا يَشُـقُّ، علـى العَـدُوِّ، ضـراري
أرأيـتَ، يـوم عَكـاظَ، حيـن لقيتنـي
تحـت العجـاجِ، فمـا شقَقْـتَ غُبـاري

وقال يهجو عُيَيْنَة :

أَلِكْنِي يا عُيَيْنَ إليك قولاً ... سأهديه إليكَ، إليك عني
أَتَخْذُلُ ناصري وتُعِزُّ عبساً ... أيربوعَ بنَ غيظ للمِعَنّ
كأنك مِنْ جِمَالِ بني أُقَيْشٍ ... يقعقعُ خلفَ رجليه بشَنِّ
تكونُ نعامةً طوراً وطوراً ... هَوِيَّ الريحِ تنسُجُ كلَّ فنِّ

وقال يهجو بني قريع :

أقارعُ عوفٍ، لا أحاولُ غيرها،
وُجُوهُ قرودٍ، تبتغي مَنْ تجادعُ

يهجو علقمة بن علاثة ويوازي بينه وبين خصمه عامر بن الطفيل

علقَمَ ما أنتَ إلى عامرِ ... الناقضِ الأوتار والواتِرِ
يا عجبَ الدهر من سُوِّيا ... كم ضاحكٍ من ذا وكم ساخرِ
علقم لا تَسْفَهْ ولا تجعلَنْ ... عِرْضَك للوارد والصادر
ولستَ في السلم بذي نائل ... ولستَ في الهيجاء بالجاسرِ

حداش بن زهير جاهلي/ إسلامي، يهجو عبد الله بن جدعان التيمي :

وأُنْبِئْتُ ذا الضَّرْعِ ابنَ جُدعانَ سَبَّني
وإني لدي الضَّرْعِ ابنِ جُدعانَ عالِمُ
أعزَّك أن كانت لبَطْنِك عُكنةٌ
وإنك مَكْفِيٌّ بمَكَّةَ طاعِمُ

وأن الحُلُـــومَ لا حُلُـــومَ، وأنتـــم
مـن الجهـلِ طيـرٌ تحتهـا المـاءُ دائـمُ
ولـــولا رجـــالٌ مـــن عَلِـــيٍّ أعِـــزةٌ
سَـرَقْتُـمْ ثيـاب البيـتِ والبيـتُ قـائِـمُ

عبد الرحمن بن حسان: جاهلي/إسلامي، يهجو نعيم ابن الشاعر عمرو بن الأهمّ لأنه كان فيه تأنيث:

قـل للـذي كـان لـولا خـطٌّ لحيتـهِ
يكـون أنثـى عليهـا الـدُرُّ والمسـكُ
هـل أنـتَ إلا فتـاةُ الحـي إن أمنـوا
يـومـاً، وأنـتَ إذا مـا حـاربـوا دُعَـكُ

الحطيئة شاعر جاهلي إسلامي يقول في هجاء بخيل:

كـدحـتُ بـأظـافـري واعـولْـتُ معـولـي
فصـادفَ جلمـوداً مـن الصخـر أمْلَسـا
تشـاغـلَ لمـا جئـت فـي وجـه حـاجتـي
وأطـرَقَ حتـى قلـتُ قـد مـات أوعسـى
وأجمعـــتُ أن أنعـــاه حتـــى رأيتـــه
يفـوقُ فـواقَ المـوتِ، حتـى تنفَّسَـا
فقلـتُ لـه: لا بـأس لسـتُ بعـائـدِ
فـأفلـحَ يعلـوه السمـاديـرُ، ملبَسـا

وقال يهجو الزبرقان:

دعِ المكـــارمَ لا تـــرحـــلْ لبُغيتهـــا
وأقعـد، فـإنـك أنـت الطـاعـمُ الكـاسـي
مـــن يفعـــلِ الخيـــرَ لا يُعـــدم جـــوازيـــهُ
لا يـــذهـــبُ العـــرفُ بيـــن اللَّـــهِ والنـــاسِ

وقال يهجو زوج أمه:

لحـــاكَ اللَّـــهُ ثـــم لحـــاكَ حَقـــاً
أبـــاً، ولحـــاكَ مـــن عَـــمٍ وخـــالِ
فنِعـــمَ الشيـــخُ أنـــتَ لـــدى المخـــازي
وبئـــسَ الشيـــخُ أنـــتَ لـــدى المعـــالـــي
جمعـــــتَ اللـــؤمَ، لا حيّـــاك ربـــي
وأبـــواب السفـــاهـــةِ والضَّـــلالِ

وقال يهجو أمه

جـــزاك اللَّـــهُ شـــراً مـــن عجـــوز ولقّـــاك العقـــوقَ مـــن البنينـــا
تَنَّحـــيْ فـــاجلســـي منـــي بعيـــداً أراحُ اللَّـــه مِنـــكِ العـــالمينـــا
حيـــاتُـــكِ مـــا عَلِمْـــتُ حيـــاةَ ســـوءٍ ومـــوتُـــكِ قـــدْ يُسِـــرُ الصـــالحينـــا

عروة بن الورد يهجو الصعلوك الذي يفضل الحياة الهادئة على ركوبِ المخاطر:

لحـــى اللَّـــهُ صعلـــوكـــاً، إذا جُـــنَّ ليلُـــهُ
مصـــافـــي المُشـــاشِ آلفـــاً كـــلّ مَجـــزرِ

يَعُدُّ الغِنى، من دهرِهِ، كلّ ليلةٍ
أصابَ قِراها من صديقٍ مُيسَّرِ
ينامُ عِشاءً ثم يصبحُ ناعساً
يَحُتُّ الحصى عن جنبهِ المتعفِّرِ
قليلُ التماسِ الزادِ إلا لنفسِهِ
إذا هو أمس كالعريش المجوَّر
يُعينُ نساءَ الحيِّ، ما يستَعِنَّهُ
ويمسي طليحاً، كالبعيرِ المحسَّرِ

عروة بن الورد يهجو أخواله:

ما بي من عارٍ إخالُ علمتُهُ
سوى أن أخوالي، إذا نسبوا، نهدُ
إذا ما أردتُ المجدَ قصَّرَ مجدهُم
فأعيا عليَّ أن يقاربني المجدُ
ثعالبُ في الحربِ العَوانِ، فإن تَنجُ،
وتنفرِجِ الجُلّي، فإنَّهمُ الأُسْدُ

مُساور بن هند يهجو بني أسد وهو شاعر مخضرم

زعمتم أن إخوانكم قريشٌ لهم إلفٌ وليس لكم إلافُ
أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو أسد وخافوا

زهير بن أبي سلمى في هجاء بني حصن بأسلوب ساخر:

وما أدري وسوف إخالُ أدري أقومٌ آل حصنٍ أم نساءُ
فإن قالوا: النساءُ مُخبآتٌ فحقٌ لكل محصنةٍ هداءُ
وإما أن يقول بنو مصادٍ: إليكم، إننا قومٌ براءُ
وإما أن يقولوا: قدْ وفينا بذمتنا، فعادتنا الوفاءُ
وإما أن يقولوا: قد أبينا فشرُّ مواطنِ الحسب الإباءُ
وإنّ الحقّ مقطعه ثلاثٌ: يمينٌ أو نفارٌ أو جلاء

شماس بن أسود الطهوي يهجو رجلاً من دارم إسمه حري بن ضمرة لأنه ضعف عن حماية قريب:

أغَرَّكَ يوماً أن يقال ابن دارمٍ
وتُقصى كما يُقصى من البَرْك أجرب
فأدِّ إلى قيس بن حسان ذودَه
وما ينل منك التمرُ بل هو أطيب
فإن لا تصل رحمَ ابن قيس ابن مرثد
يُعلِّمْك وصلَ الرحمِ عضبٌ مُجرَّبُ

عنترة بن شداد يهجو بني تميم:

إذا ما تميميٌ أتاكَ مفاخراً
فَقُلْ عَدِّ عن ذا كيف أكْلُكَ للضَّبِّ
تفاخِرُ أبناءَ الملوكِ سفاهةً
وَبَوْلُكَ يجري فوقَ ساقيكَ والكعبُ

حسان بن ثابت الشاعر المخضرم يهجو بني لحيان.

إنْ سـرَّكَ الغـدْرُ صِـرْفـاً لا مـزاجَ لـهُ
فـائـتِ الـرّجيـعَ وسـلْ عـن دار لحيـانِ
قـومٌ تـواصَـوْا بـأكـلِ الجـارِ بينهـم
فـالشـاةُ والكلـبُ والإنسـانُ سيـانِ

يزيد بن الخَذّاق الشَّني يهجو النعمان ويتهمه بالخداع والخيانة

نُعمـانُ إنـك خـائـنٌ خَـدِعٌ ... يُخفـي ضميـرُك غيـرَ مـا تبـدي
ومكـرْتَ مُعتليـا مَخَتّتنـا ... والمكـرُ منـك عـلامـةُ العَمْـدِ
وهـززتَ سيفـك كـي تحـاربنـا ... فـانظـر بسيفـك مَـنْ بـه تُـرْدي

وقال أيضاً يهجوه عندما نوى أن يغزوهم:

تَحَلَّـلْ أبيـتَ اللعـنَ مـن قـولِ آثـمٍ
علـى مـالِنـا ليُقَسَّمَـنَّ خُمُـوسـا
أقيمـوا بنـي النعمـان عنـا صـدوركـم
وإن لا تُقِمـوا كـارهيـن الـرؤوسـا
أكـلُّ لئيـمٍ منكـم ومُعَلْهَـجٌ
يَعُـدُّ علينـا غـارةً فخُبُـوسـا

المتلمس يهجو عمرو بن هند

أَلَـكَ السَّـدِيـرُ وبـارِقٌ ... ومَـرَابـضٌ ولـك الخَـوَرْنَـقْ
فلئـن نعِـشْ فَلْتَبْلُغَـنْ ... أرمـاحُنـا منـك المُخَنَّـقْ

ويقول فيه عندما طرده ونذر دمه:

أطـــردتنـــي حـــذرَ الهجـــاءِ ولا
والـــلاّتِ والانصـــابِ لا تَئِـــلُ
شـــرُ الملـــوك وشـــرهـــا حَسَبـــاً
فـــي النـــاس مـــن علمـــوا ومـــن جهلـــوا
الغـــــدْرُ الآفـــــاتُ شيمتُـــــهُ
فـــافهَـــم فعُـــرقـــوبٌ لـــه مثـــلُ
بئـــسَ الفحـــولـــةُ حيـــنَ جدَّ بِهِـــمْ
عَـــرَكُ الـــرِّهـــانِ وبئـــس مـــا نَجَلـــوا
أعنـــي الخـــؤولـــةَ والعمـــومَ فهـــم
كـــالطِّيـــس ليـــس لِبيْتِـــهِ حِـــوَلُ

الحارث بن ظالم الذبياني يهجوا النعمان بعد أن قتل ابنه ويهدد بقتله هو نفسه

حَسِبْـتَ أبـا قـــابـوس أنـك ســالـمٌ
ولمّـــا تُصِـــبْ ذُلاً وأنفُـــكَ راغـــمُ؟
أُخْصـــيَ حمـــارٍ بـــاتَ يكـــدِمُ نجمـــةً
أتـــأكُـــلُ جيـــرانـــي وجـــارُكَ ســـالـــمُ؟

الشعر في صدر الإسلام

تغيرت مع الإسلام كل القيم الجاهلية التي كانت سائدة بين العرب وانهارت لتحل محلها القيم الإسلامية التي نشرها الرسول ﷺ وعززها الخلفاء الراشدون بعده. لكن في بداية الدعوة الإسلامية لاقى الرسول ﷺ كل أنواع المعارضة وخاصة بسلاح الشعر، إلا أن الإسلام لم يحرم الشعر كله، بل حرم فقط ما يتنافى مع الروح الإسلامية وما يدعو إلى المعصية. فالرسول ﷺ كان يستمع إلى الشعر ويتذوقه. وكان الشعراء الذين أسلموا يردون على القرشيين بالشعر فيهجونهم ويذودون عن الإسلام بالشعر ويمدحون الرسول والرسالة المحمدية ومن أشهر هؤلاء الشعراء شاعر الرسول حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وعباس بن مرداس السلمي وعدي بن حاتم الطائي.

كعب بن زهير يهجو أخاه بجير لأنه أسلم واتبع دين محمد:

ففــــارقْـــتَ أسبـــاب الهـــدى واتبعتَـــهُ
علـــى أي شـــيء ويـــب غيـــرِك دَلَّكـــا
علـــى مـــذهـــب لـــم تلـــفَ أمـــاً ولا أبـــاً
عليـــه ولـــم تعـــرفْ عليـــه أخـــاً لكـــا

الحطيئة يعبر عن استيائه لتولي أبي بكر الخلافة

فـــدى لبنـــي ذبيـــان أمـــي وخـــالتـــي
عَشِيَّـــةَ يحـــدى بـــالـــرمـــاح أبـــو بكـــر
أبـــوا غيـــرَ ضـــربٍ يحطـــم الهـــام وسطـــه
وطعـــن كـــأفـــواه المـــرقعـــة الحمـــر
فقـــومـــوا ولا تعطـــوا اللئـــامَ مقـــادةً
وقـــومـــوا وإن كـــان القيـــام علـــى الجمـــر
أطعنـــا رســـول اللّـــه إذ كـــان صـــادقـــاً
فيـــا عجبـــاً مـــا بـــال ديـــن أبـــي بكـــر
أيـــورثنـــا بكـــراً إذا مـــات بعـــده
فتلـــك وبيـــت اللّـــه قـــاصمـــة الظهـــر

حميد بن ثور يهجو قاتلي عثمان بن عفان:

إن الخـــلافـــة لمـــا أظعنـــتْ ظعنـــت
عـــن أهـــل يثـــرب إذ غيـــر الهـــدى سلكـــوا

الســـافكـــي دمـــه ظلمـــاً ومعصيـــةً
أي دم ـ لا هـــدوا ـ مـــن غيهـــم سفكـــوا
والهـــاتكـــي ستـــر ذي حـــق ومحـــرمـــة
فـــأي ستـــر علـــى أشيـــاعهـــم هتكـــوا
والفـــاتحـــي بـــاب قفـــل لا يـــزال بـــه
قتـــلٌ بقتـــلٍ إلـــى دهـــر ومعتـــركُ

النابغة الجعدي يهجو الأمويين:

قد علم المصران والعراق
أنَ علياً فحلها العتاق
إن الألى جاروك لا أفاقوا
لهم سياق ولكم سياق
سقتم إلى نهج الهدى وساقوا
إلى التي ليس لها عراق
فـــي ملـةٍ عـــادتها النفاق

حسان بن ثابت يهجو أبا جهل:

مَشْـــؤُمٌ لَعِيْـــنٌ كـــان قِـــدْمـــاً مبغضـــاً
تَبَيَّـــنَ فيـــه اللُّـــؤْمَ مـــن كـــان يهتـــدي

حسان بن ثابت يهجو هند أم معاوية يومَ أُحُد:

أَشِـــرَتْ لَكـــاعِ وكـــان عـــادتَهـــا لـــؤمٌ إذا أَشِـــرَتْ مـــع الكُفـــرِ
لَعَـــنَ الإلـــهُ ـ وزوجُهـــا معهـــا ـ هنـــدَ الهُنُـــودِ طـــويلـــةَ البَظْـــر
أقبلْـــــتِ زائـــــرةً مبـــــادرةً بـــأبيـــكِ وابنِـــك يـــوم ذي بَـــدْر
ونسيـــتِ فـــاحشـــةً أتيـــتِ بهـــا يـــا هنـــدُ ويحَـــك سُبَّـــةَ الـــدهـــر

ويقول في هجاء بني سهم:

يـا آل سهـمٍ فـإنـي قـد نصحـتُ لكـم
لا أبْعَثَـنَّ علـي الاحيـاءِ مَـنْ قُبِـرا
لـولا النبـيُّ وقـولُ الحـقِ مَغْضَبَـة
لمـا تـركْـتُ لكـم أنثـى ولا ذكـرا

ويقول هاجياً بني الحارث بن كعب رهط الشاعر النجاشي.

حَـارِ بـن كعـبٍ ألا الأحـلامُ تُـزجـركـم
عنّـا وأنتـم مـن الجُـوفِ الجمـاخيـرِ
لا بـأس بـالقـوم مـن طـول ومـن عظـمٍ
جسـمُ البغـالِ وأحـلامُ العصـافيـرِ

ويقول في هجاء بني الحماس

أمـا الحمـاس فـإنـي غيـرُ شـاتِمِهـم
لا هُـمْ كـرامٌ ولا عِـرضـي لهـم خطـرُ
أولادُ حـامٍ فلـن تلقـى لهُـم شبَهـاً
إلا التيـوس علـى أكتـافهـا الشَّعَـرُ
شِبْـهُ الإمـاء فـلا ديـن ولا حسـب
لو قامروا الزَّنجَ عن أحسابهم قُمِروا

ويقول في هجاء هوازن·

أبلـغْ هـوازنَ أعـلاهـا وأسفلهـا
أنْ لسـتُ هـاجِيَهـا إلا بمـا فيهـا

قبيلـــةٌ، ألأَمُ الأحيـــاءِ أكـــرَمُهـــا
واعـــذرُ النـــاس بـــالجيـــران وافِيهـــا
تبلـــى عظـــامُهُـــمُ إمّـــا هُمُـــو دُفِنُـــوا
تحـــت التـــراب، ولا تَبْلـــى مخـــاريهـــا

حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان:

ألا أبْلِـــغْ أبـــا سفيـــانَ عنـــي
فـــأنـــتَ مُجَـــوَّفٌ نَخِـــبٌ هـــواءُ
بـــأنّ سيـــوفنـــا تـــركتـــك عبـــداً
وعبـــدُ الـــدارِ ســـادتهـــا الإمـــاءُ
هجـــوتَ محمـــداً فـــأجبـــتُ عنـــهُ
وعنـــد اللّـــهِ فـــي ذاك الجـــزاءُ
أتهجـــوهُ ولســـتَ لـــه بكُـــفْءٍ
فَشَـــرُّكمـــا لخيـــرِكُمـــا الفـــداءُ
فـــإنّ أبـــي ووالـــده وعِـــرضـــي
لِعِـــرضِ محمـــدٍ منكـــم وِقـــاء

عبده بن الطبيب يهجو زيد بن مالك الأصفر بن حنظلة بن مالك الأكبر:

لا تـــأمنـــوا قـــومـــاً يَشِـــبُّ صبيُّهُـــمْ
بيـــن القـــوابِـــلِ بـــالعـــداوةِ يُنْشَـــعُ
أمثـــالُ زيـــدٍ حيـــن أفســـدَ رهطَـــهُ
حتـــى تشتَّـــتَ أمـــرُهُـــمْ فتصـــدعـــوا

الهجاء في العهد الأموي

تألق الشعر في العصر الأموي وأصبح الأداة الفعالة للدفاع عن الأحزاب التي نشأت في هذا العصر وقويت وأهمها الحزب الأموي والحزب العلوي وحزب الخوارج. كان لكل حزب سياسته الخاصة فانبرى الشعراء يدافعون عنه ويهجون أعداءه. بالإضافة إلى هذه الأحراب، عادت العصبيات القبلية ونمت الصراعات بين القبائل اليمنية والقبائل الشمالية. كذلك ظهرت عصبيات جديدة أطلق عليها الشعوبية، أي الصراع بين العرب والعجم الذين كثروا وارتفع شأنهم.

في ظل هذه الصراعات تألق فن الهجاء وأصبح فناً مستقلاً يحترفه الشعراء الذين اشتركوا في المناظرات الدينية والفكرية. ولقد ظهر فن هجائي جديد عرف بالنقائض اشترك فيها الأخطل والفرزدق وجرير والراعي الميري والبُعيث. يلتزم فيها الشعراء أصولاً شكلية. اشتعل فن النقائض ناراً متأججة في العصر الأموي كرجعة جاهلية عنيفة وغلب عليها تقابل المعاني وقلبها وشيوع الهجاء الصريح والهجاء المقذع وعاد التفاخر بالأنساب وذكر الحروب القديمة والحوادث التاريخية

كان الشاعر ينظم قصيدة هجائية، فيلجأ الآخر إلى الرد عليها ملتزماً نفس البحر والقافية والروي والموضوع، وكل شاعر يلصق بالآخر وبقبيلته معاني الضعَةِ والهوان. كل ذلك في سبيل العصبيات السياسية والمنفعة الفردية خاصة وإن الشعر أصبح باب رزق يتكسب فيه الشاعر لدرجة أن بعض الشعراء بلغوا درجة كبيرة من الثراء.

هذا التنافس بين الشعراء دفعهم للغوص عميقاً بحثاً في المعاني لإظهار البراعة الشعرية.

الفرزدق يهجو قوم جرير.

يـا ابـن المـراوعـة كيـف تطلـب دارمـاً
وأبـــوك بيـــن حمـــارة وحمـــار
قبّـــحَ الإلـــهُ بنـــي كليـــب إنهـــم
لا يعـــدرون ولا يفـــون لجـــار
يستيقظـــون إلـــى نهـــاق حمـــارهـــم
وتنـــام أعينهـــم عـــن الأوتـــار

دعبل الخزاعي يذم بخيلاً:

أتُقْفِـــلُ مطبخـــاً لا شـــيء فيـــه ... مـن الـدنيـا تَخـاف عليـه أكـلُ
فهـــذا المطبـــخُ استـوثقـتَ منـــهُ ... فمـا بـالُ الكنيـفِ عليـه قفـلُ
ولكـــن قـــد بخِلـتَ بكـــل شـــيءٍ ... فحتى السلحُ منك عليك بخْـلُ

الفرزدق يهجو رجلاً من قومه أقرضه مائة درهم ثم ألح في طلبها حتى دفعها إليه.

أفـــي مـــائـــةٍ أقـــرضتهـــا ذا قـــرابـــةٍ
علـــى كـــل بـــابٍ مـــاءُ عينـــكَ يَـــدْمَـــعُ
تسيـــلُ مـــآقيـــكَ الصَّـــدِيـــدَ تلـــومـــي
وأنـــت امـــرؤٌ فخـــمُ العـــذاريـــن أصلـــعُ

فـدونكهـا إني أخالُـكَ لـم تـزلْ
لـدُنْ خـرجَـتْ مـن بـابِ بيتـكَ تلمـعُ
تنـادي وتـدعـو اللَّـهَ فيهـا كـأنمـا
رُزِئْـتَ ابـن أمٍّ لـم يكـن يتضَعْضَـعُ

الفرزدق يهجو باهلة٠

إذا خنـدقٌ بـالليـل أسـدَف سَجْـرُهـا
وحـاشَـتْ مـن الأفـاقِ بـالعـدِ الـدَّثْـرِ
لأجعَـلَ عبـداً بـاهليـاً، لخبثـهِ
إلـى حسبي فـوقَ الكـواكـبِ أو شِعـري
إلا قبَّـحَ اللَّـهُ الأصـمَّ وأُمَّـهُ
ونـذرَهمـا المُـوفـى الخبيـثَ مـن الـنذرِ
ولا مـدّ بـاعـاً بـاهلـيٌّ إلـى العُلـى
ولا أُغمِضَـتْ عينـاهُ إلا علـى وِتْـرِ
ألستُـم لِئـامـاً إذ أَغَبْـتُ إليكُـمُ
إذا اقتبـسَ النـاسُ المعـالـيَ مـن بِشْـرِ

قال الفرزدق:

أنـا القطـران والشعـراء جـربـى   وفـي القطـران للجـربـى شفـاءُ

فرد الأخطل

فـإن تَـكُ زُقّ زافلـة فـإنـي   أنـا الطـاعـونُ ليـس لـه دواءُ

فرد جرير

أنــا المــوتُ الــذي آتــى عليكــم

فليـــس لهـــا ربٍ منـــي نجـــاءُ

الفرزدق يهجو مالك بن الجارود:

لعمــرك مــا أشبهــتَ جــدَّك مــالكــاً

ولا جــدّكَ الجــارودَ يــا عضْــبَ الكلــبِ

ومــا مــالــكٌ إلا عجــوزٌ كبيــرةٌ

مضيبــة الأسنــانِ تــزحــفُ فــي الــرَّكــب

الفرزدق يقول لرجل من جيرانه:

قعــودك فــي الشــرْبِ الكــرام بَلِيَّــةٌ

ورأسُــكَ فــي الإكليــلِ إحــدى الكبــائــرِ

فمــا نُطِفَــتْ كــأسٌ ولا طــاب طعمُهــا

ضَــرَبْــتَ علــى حــافــاتهــا بــالمشــافِــرِ

وقال يهجو أحدهم

يــا ابــنَ المــراغَــةِ! أنــتَ ألأمُ مــن مشــى

وأذلُّ مـــن لِبَنـــانِـــهِ أظفـــارُ

وإذا ذكـــرْتَ أبـــاكَ أو أيـــامَـــهُ

أخـــزاك حيـــثُ تُقَبَّـــلُ الأحجـــارُ

إنــي لأشتمكــم ومــا فــي قــومكــم

حســـبٌ يعـــادلنـــا ولا أخطـــارُ

وقال يهجو عقبة بن جيار مولى لبني حدان بن قريع لنخلِهِ:

لـو أن قِـدْراً بكَـتْ مـن طـولِ مـا حُبِسَـتْ
علـى الحفـوفِ بكـتْ قِـدْرُ ابـن جيّـارِ
مـا مَسَّهـا دسـمَ مُـذ فُضَّـى مَعْـدِنُهـا
ولا رأتْ بعـدَ عهـدِ القَيْـنِ مـن نـارِ

وقال يهجو بني فقيم:

تُـرَجّـى أن تـزيـدَ بنـو فُقَيْـمٍ صِغَـارُهـم، وقـدْ أعْيَـوْا كبـارا
إذا دخلـوا النّبـاجَ بنـوا عليهـا بيـوتَ اللـؤمِ والعمـدَ القِصـارا
يَحِـلُّ اللـؤمُ مـا حَلَّـتْ فُقَيـمٌ وإن سـاروا بـأقصـى الأرضِ سـارا

الفرزدق يهجو إبليس:

أطعْتُـكَ يـا إبليـسُ سبعيـن حجـةً فلمـا انتهـى شيبـي وتـم تمـامـي
فَـرَرْتُ إلـى ربـي وأيقنـتُ أننـي مـلاقٍ، لأيـام المنـونِ، حِجـامـي
يبشـرنـي أن لـن أمـوتَ وإنـه سيخلـدنـي فـي جنـة وسـلام
وآدم قـد أخـرجتـه وهـو سـاكـنٌ وزوجتـه مـن خيـر دار مقـام
وأقسمتُ، يا إبليسَ، أنك ناصحٌ لـه ولهـا، أقسـام غيـر أثّـام

جرير يهجو الفرزدق:

إنّ الفـرزدقَ أخـزَتـهُ مثـالِبُـهُ
عبـدُ النهـارِ وزانـي الليـلِ دَبّـابُ

وقال أيضاً يهجو الفرزدق:

زار الفــــرزدقُ أهــــلَ الحجــــازِ فلــم يحــظَ فيهــم ولــم يُحْمَـدِ
وأخـزيـتَ قـومَـك عنـد الحطيـم وبيـــن البقيعيـــن والغـــرقـــدِ
وَجَـدْنـا الفـرزدقَ بـالمـوسميـنِ خبيــثَ المــداخِــلِ والمشهَــدِ
نفــاكَ الأغــرُّ بــنُ عبـدِ العـزيـزِ بحقِّــك تُنفَــى عــنِ المســاجــدِ
وشبَهــتَ نفسَــكَ أشقــى ثمــودَ فقــالــوا ضلِلْــتَ ولـم تهتــدِي
وشبَهـتَ نفسـك حــوقَ الحمـارِ خبيـــــثَ الأواريِّ والمـــــوردِ

جرير يهجو الأخطل وقبيلته تغلب

قــلْ للــديــار سقــى أطــلالَــكِ المطــرُ
قـدْ هجـتِ شـوقـاً فمـاذا تَـرجُـعِ الـذِّكَـرُ
أرجـــو لتغلِــبَ إذْ عَبَّــتْ أمـــورهُـــمُ
ألاّ يبـــاركَ فـــي الأمــرِ الــذي ائتمــروا
الآكِلــونَ حيــثَ الــزاد وحــدَهُــمُ
والنـــازلـــون إذا واراهُـــمُ الخَمْـــرُ
إنّ الأُخيطَـــلَ خنـــزيـــرٌ أطـــاقَ بـــه
إحــدى الــدواهـي التـي تُخشـى وتُنْتَظَـرُ
ومـــا لتغلِـــبَ إنْ عَـــدَّتْ مســـاعيهـــا
نجـــمٌ يُضـــيءُ ولا شمـــسٌ ولا قمـــرُ
والتغلبـــيُ إذا تَمَّـــتْ مُـــروءتُـــهُ
عبـــدٌ يَسُـــوقُ ركـــابَ القـــومِ مـــؤتجـــرُ

جرير يهجو الأخطل:

نسوان تغلب، لا حلم ولا حسبُ
ولا جمالٌ ولا دين ولا خفرُ
تلقى الأخيطل في ركب مطارفهم
برق العباء، وما حجوا وما اعتمروا
رجسٌ يكون، إذا صلوا، إذ أنهم
قرع النواقيس: لا يدرون ما السُوَرُ
الضاحكون إلى الخنزير، شهوته
يا قبحت تلك أفواها إذا اكتشروا
أحياؤهم شرُّ أحياء وآلامَهُ
والأرض تلفظُ موتاهم، إذا قُبروا
يا خزر تغلب، إن اللؤم حالفكم
ما دام ماردين الزيت يُعتصرُ

جرير يهجو الأخطل:

وَلَدَ الأُخيطلَ نِسْوَةٌ من تغلبٍ
هُنّ الخبائِثُ بالخبيثِ غذينا
إن الذي حَرَمَ المكارِمَ تَغْلِباً
جعل النبوةَ والخلافة فينا
هذا ابنُ عمي في دمشقَ خليفةٌ
لو شِئْتُ ساقَكُمُ إليّ قَطِينا

وقال يهجو التيم

إلا إنمـــا تيـــمٌ لعمـــروٍ ومــــالـــكِ
عَبيــدُ العصــا لــم يَــرْجُ عتقــاً قطينُهــا
فمــا ضــربَــتْ للتيــمِ فــي طيِّــبِ الثَّــرَى
عــروقٌ ولــم تنبُــتَ وريقــاً غصــونُهــا
وإن تســألــوا يــا تيــمُ عنكــم تُحــدَّثــوا
أحــاديـــثَ يُخــزيكُــم بنجــدٍ يقينُهــا
ألـــم تَـــرَ أنّ اللـــؤمَ خُـــطَّ كتــابُـــهُ
بـــأُنْــفِ تيـــمٍ حيــن شُقَّــتْ عيــونُهــا
ولــم يــدعُ إبــراهيــمُ فــي البيــت إذ دعــى
لتيــــمٍ ولا مــــن طيـــن آدمَ طينُهـــا

جرير يهجو الراعي النميري

أقلــي اللــومَ عــاذِلَ والعتــابــا وقــولــي إن أصبــتُ لقــد أصــابــا
ولــو وُضِعَــتْ فِقــاحُ بنــي نُميــرٍ علــى خَبَــثِ الحــديــدِ إذاً لــذابــا
فــلا صلــى الإلــهُ علــى نميــرٍ ولا سُقيــتْ قبــورُهــم السّحــابــا
ولــو وُزِنَــتْ حُلُــومُ بنــي نميــرٍ علــى الميــزانِ مــا وَزَنَــتْ ذُبــابــا
فصبــراً يــا تُيُــوسَ بنــي نميــرٍ فــإنّ الحــربَ مُــوقــدَةٌ شهــابــا
فَغُــضَّ الطــرفَ إنــكَ مــن نميــرٍ فــلا كَعبــاً بلغــتَ ولا كِــلابــا

الأخطل يهجو الأنصار.

ذهبتْ قريش بالسماحةِ والندى واللــؤمُ تحــت عمــائــم الأنصــار
فــدعــوا المكــارم لستــم مــن أهلهــا وخــذوا مســاحيكــم بنــي النجــار

جرير يهجو أم الأخطل

غليظةُ جِلد المنخرينِ مصنَّةٌ على أنف خنزير يُشَدُّ نِقابُها

الأخطل يهجو جريراً وقومه

حفَّ القطين، فراحوا منك أو بكروا
وأزعجتهم نوىً في صرفها غِيَرُ
آما كليب بن يربوعٍ فليس لهم
عند التفارط، إيرادٌ ولا صدرُ
مخلفون، ويقضي الناس أمرهم
وهم بغيب، وفي عمياء ما شعروا
شس الصحاة وبئس الشرب شربهم
إذا جرى فيهم المزاء والسكرُ
قومٌ أنابت إليهم كل مخزية
وكل فاحشةٍ سُبَّتْ بها مُضر
الآكلون خبيث الزاد، وحدهم
والسائلون بظهر الغيب ما الخبرُ؟
وأقسم المجدُ حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحةِ الشعرُ

الأخطل يهجو جريراً وينتصرُ للفرزدق وقومه

في دارم تاح الملوك وصهرُها
أيامَ يربوع مع الرعيان

قــــومٌ إذا خطــرَتْ عليـــك قــرومهـــم
طــرحـــوك بيـــن كــــلاكـــل وجـــران
وإذا وضعـــتَ أبـــاك فـــي ميـــزانِهـــم
رجحـــوا وشـــال أبـــوك فـــي الميـــزان

يهجو بني يربوع ،رهط جرير

قـــومٌ إذا اسْتَنْبَـحَ الأضيـــافُ كلْبَهُـــمْ
قـــالــوا لأِمِّهــم: بــولــي علــى النــارِ

جرير يهجو بني التيم.

يـا تيـمُ إن وجـوهكـم ـ فَتَقَنَّعـوا ـ طُبِعَــتْ بـألأم خـاتـم وكتـاب
قـومٌ إذا حضـرَ الملـوكَ وفـودُهُـمْ نُتِفَـتْ شـواربُهـم علـى الأبوابِ

عبد الله بن الزبير الأسدي يهجو عبد الله بن الزبير بعد قتله أخاه عمراً:

أيـــا راكبـــاً إمـــا عــرضتَ فبلغـــن
كبيــر بنــي العــوام إن قيــل مــن تعنــي
قتلتــم أخـــاكــم بـــالسيـــاط سفـــاهـــةً
فيـــا لـــك للـــرأي المضلـــل والأفـــنِ
وإنـــي لأرجـــو أن أرى فيـــك مـــا تـــرى
بـــه مـــن عقـــاب اللّـــه دونـــه يغنـــي
قطعـــت مـــن الأرحـــام مـــا كـــان واشجـــاً
علـى الشيـبِ واتبعـتَ المخـافـةَ بـالأمـنِ

أنس بن زنيم يحتج على مصعب بن الزبير الذي دفع صداق زوجته مبلغاً ضخماً من مال بيت المسلمين بينما يبيت الجنود جياعا

أبلـغْ أميـر المـؤمنيـن رسـالـةً
مـن نـاصِـح لـك لا يـريـد خـداعـا
بضـعُ الفتـاةِ بـألـف ألـف درهـم
وتبيـت سـادات الجنـود جيـاعـا
لـو لأبـي حفـصٍ أقـول مقـالتـي
وأقـصُّ شـأن حـديثكـم لارتـاعـا

زياد الأعجم يهجو الفرزدق:

فمـا تـرك الهـاجـونَ لـي إن هجـوتُـهُ
مُصَحَّـاً أراه فـي أديـمِ الفـرزدقِ
ولا تـركـوا عظمـاً يُـرى تحـتَ لحمِـهِ
لِكـاسِـرِهِ أبقُـوْه للمتعـرفِ
سـأكسـرُ مـا أبقـوْا لـه مـن عظـامـه
وأنكـتُ مُـخَّ السـاق منـه وانتقـي
فـإنَّـا ومـا تُهـدي لنـا إن هجـوتنـا
لكـا لبحـرِ مهمـا يُلْـقَ فـي البحـرِ يغـرقِ

عمران حطان يهجو الحجاج

أسـدٌ علـيّ وفـي الحـروب نعـامـة
وبـداء تجفـل مـن صغيـر الصـافـر

هــلا بــرزت إلــى غــزالــة فــي الــوغــى
بــل كــان قلبــك فــي جنــاحــي طــائــر

الوليد بن يزيد يوبخ أهل اليمن لأنهم لم ينصروا خالد بن عبد الله القسري حين قُتل

ألــم تهتــجْ فَتُــذْكــرهُ الــوِصــالا وحبــلاً كــان مُتَّصِــلا فــزالا
فَــدَعْ عنــك ادِّكــارَك آلَ سُعَــدي ألا مَنَعــوهُ إن كــانــوا رجــالا
عظيمهــم وسيــدهــم قــديمــاً جعلنــا المخــزيــاتِ لــه ظــلالا
فلــو كــانــت قبــائــلُ ذاتَ عــزٍ لمــا ذهبــتْ صنــائعــهُ ضــلالا
ولا تــركــوه مسلــوبــاً أسيــراً يعــالِــجُ مــن سَــلاسِلِنــا الثِّقــالا

أبان اللاحقي يهجو امحمد بن خالد جاره الذي تزوج امرأة تدعى عمارة طمعاً في أموالها.

لمــا رأيــتُ البَــزَّ والشَّــارة والفــرشَ قــد ضــاقــتْ بــه المــارةْ
قلــت: مــاذا؟ قيــل: أعجــوبــة محمــــد زُوِّجَ عمّــــارة
لا عمــر اللَّــهَ بهــا بيتــهُ ولا رأتْــهُ مُــدْركــاً ثــارَةَ
مــاذا رأت فيــه، مــاذا رَجَــتْ وهــي مــن النِّســوانِ مُختــارة
أســودُ كــالسفــودِ يُنــس لــدى التنــور أو مِحــراك قيَّــارَة
ويْحَــكِ فَــرِّي واعصبــي ذاك بــي فهــذه أحتُــك فــزّارة
إذا غفــا بــالليــلِ فــاستيقظــي ثــم اطفــري إنــك طفّــارة

الكميت يهجو الأمويين.

وهــل أُمّــةٌ مستيقظــونَ يُــرشــدهــم
فيكشــف عنــهُ النعســةَ المتــزمِّــلِ

فقد طال هذا النومُ واستخرج الكرى
ساويَهُم لو أنّ ذا الميلَ يُعْدَلُ
فتلك ملوكُ السوءِ قد طال مُلْكُهم
فحتّام حتّامَ العناءُ المُطوّلُ

عتبة الأسدي يهجو معاوية :

مُعاوِيَ إننا بَشَرٌ ناسْجِحْ
فلَسْنا بالجبال ولا الحديد
أكلتُمْ أرضنا وجذذتمونا
فهل من قائمٍ أو من حصيد
أتطمعُ بالخلودِ إذا هلكنا
وليس لنا ولا لك من خلود

أعشى همدان يهجو أهل العراق

أبى اللَّهُ إلا أن يُتَمِّمَ نورَه
ويطفيءَ نورَ الفاسقينَ فَيُخْمَدا
ويُنزِلُ ذلاً بالعراق وأهلِهِ
لما نقضوا العهدَ الوثيقَ المؤكّدا
وجُبْناً حشاهُ ربُّهم في قلوبهم
فما يقربون الناسَ إلا تهدُّدا
فلا صدقَ في قولٍ ولا صبر عندهم
ولكنّ فخراً فيهم وتَزَيُّدا

الضحاكُ س فيروز الديلمي يهجو ابن الزبير.

تُخَبِّرُنا أنْ سوفَ تكفيك قبضةٌ
وبطنُكَ شبرٌ أقلُ من الشبرِ

وأنـــتَ إذا مـــا نِلْـــتَ شيئـــاً قضمتَـــهُ
كمـا قضمـتَ نـارُ الغصن حَطَـبَ السِـدْرِ
فلـــو كنـــتَ تَجـــزِي أو تُثيـــبَ بنعمـــةٍ
قـريبـاً لـرَدَّتَـكَ العُطـوفُ علـى عمـرو

الأخطل يهجو تميم العامري ورهطه بني العجلان:

إذا التمـسَ الأقـوامُ فـي النـاس ذكـرهـم
فـذكـرُ بنـي العجـلان مـن أقبـح الـذكـرِ
وقـــد غبـــرِ العجـــلانُ حينـــاً إذا بكـــى
علـى الـزاد ألقتـهُ الـوليـدةُ فـي الكسـر
فيصبـــح كـــالخفـــاش يـــدلـــكُ عينـــه
فَقُبِّـحَ مـــن وجـــهٍ لئيـــم ومـــن حجـرِ

أعشى ربيعة يهجو الزبيريين ويدعو الأمويين للقضاء عليهم:

آل الـزبيـر مـن الخـلافـةِ كـالتـي ... عجـل النتـاج بحملهـا فـأحـالهـا
أو كالصعافِ من الحمولةِ حملتْ ... مـا لا تطيـق فضيعـتْ أحمـالهـا
قـومـوا إليهـم لا تنـامـوا عنهـم ... كـم للغـواةِ أطلتـم أمهـالهـا

عبدالله بن همام السلولي يرفض نظام الخلافة الوراثية الذي ابتدعه معاوية:

فـإن تـأتـوا بـرملـة أو بهنـد ... نبـايعهـا أميـرةَ مـؤمنينـا
حشينـا الغيـظَ حتـى لـو شـربنـا ... دمـاء بنـي أميـةَ مـا روينـا
لقـد ضـاعـتْ رعيتكـم وأنتـم ... تصيـدون الأرانـبَ غـافلينـا

نصر بن سيار يهجو المرجئة لتركهم بعض فرائض الدين

فـامنـحْ جهـادك مَـنْ لـم يَـرْجُ آخـرةً
وكـن عـدوا لقـوم لا يُصَلُّـون
والعـائبيـن علينـا ديننـا وهـم
شـرُ العبـاد إذا خـاسرتهـم دينـا
والقـائليـن سبيـلُ اللّـهِ بغيتُنـا
لَبُعـدَ مـا نكبـوا عمـا يقـولـونـا

زُفَر بن الحارث يقول في مروان بن الحكم

أتـانـي عـن مـروان بـالغيـب أنـه
مقيـدٌ دمـي أو قـاطـع مـن لسـانيـا
ففـي العيـس منجـاة وفـي الأرض مهـرب
إذا نحـن رفعنـا لهـن المثـانيـا
لعمـري لقـد أبقـتْ وقيعـة راهـط
لمـروان صـدعـاً بيننـا متنـائيـا

الأخطل يهجو آل الزبير والقيسية

فـاللّـهُ لـم يـرضَ عـن آلِ الـزُبيـرِ ولا
عـن قيـسِ عيـلانَ حيـاً طـالمـا خـرَبُـوا
يُعـاظمـونَ أبـا العـاصـي وهُـم نفـرٌ
فـي هـامـةٍ مـن قـريـشٍ دونهـا شَـذَبُ

حمزة بن بيض يهجو الخليفة الوليد بن يزيد:

يـا وليـدَ الخنـا تـركْـتَ الطـريقـا
واضحــاً وارتكبــتَ فجّــاً عميقــا
وتمــاديــتَ واعتــديــتَ وأســرفـ
ــت وأغـويـتَ وابنعثـتَ فسُـوقـا
أنـت سكـران مـا تفيـقُ فمـا تَـرْتُـقُ
فَتْقـاً وقـد فتقْـتَ فُتُـوقـا

زياد الأعجم

فَقُـمْ صـاعـراً يـا شيـخَ جَـرْم فـإنمـا
يقـالُ لشيـخ الصـدق. قُـم غيـرَ صـاغِـرِ
فمــن أنتــم؟ إنــا سينــا مــن أنتــمُ
وريحكــم مــن أي ريــح الأعــاصــر؟
أأنتـم أولـي حِثتُـمْ مـع النمـلِ والـدّبـا
فطـارَ، وهـذا شيخكـم غيـرُ طـائـر
قصـى اللّـهُ خلـقَ النـاسِ ثـم خُلِقْتُـمُ
بقيــةَ خلــقِ اللّــهِ آخِــرَ آخِــرِ
فلــم تسمعــوا إلا بمــن كــان قبلكــم
ولــم تــدركــوا إلا مــدق الحــوافــر

ابن يسار يفاخر بالفرس ويهجو العرب

واسـألـي إن جهِلْـتِ عـنـا وعنكـم كيـف كنـا فـي سـالـفِ الأحقـابِ
إذ نـربـي بنـاتِنـا وتَـدُسّـو ن سفـاهـاً بنـاتِكـم فـي التـرابِ

الكميت بن ريد الأنصاري يهجو نني أمية:

فقــلْ لبنــي أميــة حيــت حلــوا وإن خفــت المهنــد والقطيعــا
أجــاع اللّــهُ مــن آشبعتمــوه وأشبــع مــن بجــوركــم أُجيعــا

محمد بن بشير الخارجي يهجو الموالي.

إذا افتقـر المـولـى سعـى لـك جـاهـداً
لتــرض وإن نــال الغنــى عنــك أدبــرا

ربيعة الرقي:

لشتّــان مــا بيــن اليــزيــديــنِ فــي النــدى
يَــزيــدِ سُليــم والأغــرِّ ابــنِ حــاتــمِ
فَهَــمٌّ الفتــى الأزديِّ إتــلافُ مــالِــهِ
وهَــمٌّ الفتــى القيســي جمــعُ الــدراهــمِ
فــلا يحســبُ التمتــام أنــي هَجَــوْتُــهُ
ولكننــي فضلـــتُ أهــلَ المكبــارمِ

ثابت قطنة يهجو حاجب بن ذبيان:

أحــاجِــبُ! لــولا أن أصْلــك زَيِّــفٌ
وإنــك مطبــوعٌ علــى اللــؤمِ والكفــرِ
وأنــي لــو أكثــرتُ فيــك مقصِّــرٌ
رميتُــك رميــاً لا يبيــدُ يَــدَ الــدهــرِ

جرير يهجو الفرزدق لانضمامه إلى الأخطل المسيحي ضده.

وإنــك لــو تعطــي الفــرزدقَ درهمــاً
علــى ديــنِ نصــرانيــةٍ لتنصَّــرا

ويهجو اليشكريين:

كـل القبـائـل مـن بكـر تَعُـدُّهـم واليشكـريـون منهـم ألأمُ العـربِ

جرير يهجو الأخطل:

اللّـــهُ فضّلنـــا واخـــزى تغلبـــاً
لـــن تستطيـــعَ لمـــا قضـــى تغييـــرا
وإذا وطئتُـــك يـــا أخيطـــل وطـــأةً
لـــم يـــرج عظمـــك بعـــدهـــن جبـــورا
أفبـــالصليـــبِ ومـــار ســـرجـــس تتقـــي
شهبـــاءَ ذاتَ كتـــائـــب جمهـــورا

الأخطل يهجو جرير:

أزعمـــتَ أن بنـــي كليـــب ســـادةٌ
قبحـــاً لـــذلـــك معشـــراً مـــذكـــورا
يـــا شـــرّ مـــن وطِـــىءَ التـــرابَ قبيلـــةً
حيـــاً والأم ميـــتٍ مقبـــورا

الفرزدق يهجو خالد القسري وكانت أمه نصرانية:

ألا قطعَ الرحمن ظهر مطية
أتتنا تمطّى من دمشق بخالدِ
وكيف يؤم المسلمين وأمه
تدين بأن اللّه ليس بواحدِ
بنى بيعةً فيها الصليبُ لأمه
وهدَّم من كُفرٍ منارَ المساجِدِ

الأخطل يهجو.

أما كليب بن يربوع فليس لهم
عند المفاخر لا ورد ولا صدر
مخلفون ويقضي الناس أمرهم
وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
قوم تناهت إليهم كل فاحشة
وكل غزية سبت بها مضر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم
والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
واقسم المجد حقاً لا يحالفهم
حتى يحالف بطىء الراحة الشعر

جرير يهجو

التغلبي إذا تمت مروته
عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر

ومـــا لتغلـــب إن عـــدت مـــآثـــرهـــم

نجـــم يضـــيء ولا شمـــس ولا قمـــر

البعيث يهجو جرير·

ألســـتَ كليبيـــاً إذا سيـــم خطـــة

أقـــرَّ كـــإقـــرارِ الحليلـــةِ للبعـــلِ

وكـــل كليبـــي صحيفـــة وجهـــه

أذل لأقـــدام الـــرجـــال مـــن النعـــلِ

مسكين الدارمي يهجو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

أتـــوعـــدنـــي وأنـــت بـــذات عـــرق

وقـــد غصـــت تهـــامـــة بـــالـــرجـــال

لعلـــك يـــا ابـــن فـــرخ اللـــؤم تـــرجـــو

زوال الـــراسيـــات مـــن الجبـــال

الهجاء في العهد العباسي

في العهد العباسي اختلف الهجاء عما كان عليه مع التغيير الذي طرأ على البيئة والحضارة، ونشب نزاع بين القديم والجديد، بين العربي والشعوبي وبين المذاهب المختلفة، وأصبح الهجاء يتصل بكل النزعات. السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى الأمور التقليدية ونشأت اتجاهات جديدة في الهجاء، كالاتهام بالزندقة وبالخبث وهجاء المغنين وهجاء المدن وهجاء العرب وهجاء العجم وهجاء رجال الدين والهجاء الذي ينتقد المجتمع بأسلوب فلسفي.

هكذا.نرى أن الهجاء في هذا العصر أصبح هجاء عقيدة يعتمد على الفكر ويتأثر بالحضارة وبالتيارات المختلفة التي تعددت

ويلاحظ أن الهجاء اقتصر على مقطعات قصيرة لا تتجاوز البيتين أحياناً، ربما لأن الشاعر كان يريد بذلك سرعة انتشار هذه الأبيات بين جماهير الناس، كذلك مال الهجاء إلى المعاني الشعبية كي يكفل الشاعر انتشاراً لأبياته.

ابن الرومي :

وَجْهُـكَ يـا عمـرو فيـه طـولُ وفـي وجـوهِ الكـلابِ طـولُ

والكلـبُ وافٍ وفيـك غـدرٌ فـفيـك عـن قَـدْرِهِ سُفـولُ

وقـد يحـامـي عـن المـواشـي ومـا تُحـامـي ولا تصـولُ

وأنـت مـن أهـل بيـتِ سـوءٍ قصتهـم قِصـةٌ تطـولُ

وجـوههـم للـورى عِظـاتٌ لكـنّ أقفـاءهـمْ طبـولُ

مستفعلـن فـاعلـن فعـولُ مستفعلـن فـاعلـن فعـولُ

بيـتٌ كمعنـاك ليـس فيـهِ معنًـى سـوى أنـه فضـولُ

يقول في مُغَنٍّ قبيح الصوت

وتحسـبُ العيـنُ فَكَّيْـهِ إذا اختلفـا

عـدَ التنغيـم فَكَّـيْ بَغْـلٍ طحّـانِ

يقول في هجاء بخيل إسمه عيسى:

يُقَتِّـرُ عيسـى علـى نفسـه وليـس ببـاقٍ ولا خـالـدِ

فلـو يستطيـع لتقتيـره تَنَفَّـسَ مـن منخـرٍ واحـدِ

ويقول في رجل يجتر طعامه كالحيوانات المجترة·

بعـضُ أضـراسِـهِ يُكـادِمُ بعضـاً　　فهـي مسنـونـةٌ بغيـر سنـونِ
لا دءوب إلا دءوبُ رحـاهـا　　أو دءوبُ الـرّحـى التـي للمَنُـونِ
مـا ظننـتُ الإنسـان يجتـرُّ حتـى　　كنـتَ ذاك الإنسـانِ عيـنَ اليقيـنِ

ويقول في رجل أصلع·

ذو صلعـةٍ بـرصـاءَ مغسـولـةٍ　　مـن صِبغـةِ المُـذهـبِ والمتـربِ
لـم تجْـرِ فيهـا حَيَـوانِيَّـةٌ　　فهـي كمِثْـلِ الحَجَـرِ الصُّلْـبِ

ويقول في لحية لم يعجب بها ولا بصاحبها.

لـو قـابـلَ الـريـحَ بهـا مَـرّةً
لـم ينبعـثْ مـن خطـوهِ إصبعـا
أو غـاصَ فـي البحـر بهـا غـوصـةً
صـاد بهـا حيتـانَـهُ أجمعـا

ابن الرومي يهجو رجلاً أنفه كبير:

لـكَ أنـفٌ يـا ابـنَ حـربٍ　　أنِفَـتْ منـه الأنـوفُ
أنـتَ فـي القـدسِ تصلـي　　وهـو فـي البيـتِ يطـوفُ

ابن الرومي يهجو أبا قُرَّة

أَقِصَـرٌ وعَـورٌ　　وصَلَـعٌ فـي واحـدِ
شـواهـدٌ مقبـولـةٌ　　نـاهيـك مـن شـواهـد

ابن الرومي يصف رجلاً طويل الأنفِ

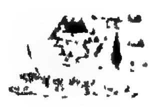
وإذا نهضـــتَ كبـــا بـــوجـ ـــهـــكَ للجبيـــن المعطـــس
إن كـــان أنفـــك هكـــذا فـــالفيـــلُ عنـــدك أفطـــسُ
وإذا جلســـتَ علـــى الطـــريـ ـــقِ ولا أرى لـــك تجلـــسُ
قيـــل الســـلام عليكمـــا فتجيـــبُ أنـــت ويخـــرَسُ

ابن الرومي يهجو رجلاً طويلاً لكنه أبْلَهٌ.

طُـــولٌ وعـــرضٌ بـــلا عقـــلٍ ولا أدَبِ
فليـــس يَحْـــسُنُ إلا وهـــو مصلـــوبُ

ويهجو رجلاً طويل اللحية ويصوره بالحمار الذي رُبطت في رقبته مخلاة:

إن تَطُـــلْ لحيـــةٌ عليـــك وتعـــرُضُ فـــالمخـــالـــي معـــروفـــة للحميـــر
علّـــقَ اللّـــهُ عـــذاريـــكَ مخـــلا ةً ولكنهـــا بغيـــر شعيـــر
لـــو غـــدا حكمُهـــا إلـــيَّ لطـــارَتْ فـــي مهـــبِ الـــريـــاح كـــلَ مطير



ابن الرومي يهجو الناسَ الذين خفت عقولهم فارتفعوا في تقدير الناس.

طـــار قـــومٌ بخفـــةِ الـــوزنِ حتـــى لحقـــوا خفـــةً بقـــابِ العُقـــاب
ورســـا الـــراجحـــون مـــن جلـــة النـــا سِ رُسُـــوَّ الجبـــالِ ذاتِ الهضـــابِ
قـــاتـــلَ اللّـــهُ دهـــرَنـــا، أو رمـــاهُ بـــاستـــواء، فقـــد غـــدا ذا انقـــلاب

ابن الرومي يهجو خالد القحطبي

يـا مستقـر العـار والنقـص أغنتْ مخازيك عن الفحصِ
أنتَ الذي ليستْ لسوآتِهِ ولا لنعمى اللّه من مُحْصِ
مَعائِبُ الناسِ وسوآتهم قد جمعتْ لي منك في شخصِ

ابن الرومي يهجو صديقاً هجاءً يقرب من العتاب.

يا أخي هبك لم تهبْ لي من سَعْـ
يـك حظاً كسائر البخلاء
أفلا كان منك ردُ جميلٍ
فيه للنفس راحة من عناء
يا أبا قاسم الذي كنت أرجو
ه لدهري قطعت متن الرجاء
بِكْرُ حاجات من يعدّك للشد
ة طوراً وتارة للرخاء
نمت عنها وما لمثلك عذر
عند ذي نُهيةٍ على الإعفاء
لك مكر يدب في القوم أحفى
من دبيب الغذاء في الأعضاء

وقال يهجو البحتري

البُحتري ذنوبُ الوجه تعرِفُهُ
وما عرفنا ذنوبَ الوجه ذا أدبِ

أنـــى يقـــول مـــن الأقـــوال أثقبهـــا
مـن راح يحمـلُ وجهـاً سـابـغَ الـذنـب
قُبحـاً لأشيـاء يـأتـي البحتـري بهـا
مـن شعـره الغـثِّ بعـد الكـد والتعـب

البحتري يهجو حياة البادية التي تهوى الثأر وتصر عليه.

إذا افتـرقـوا عـن وقعـةٍ جمعتهـم
لأخـرى دمـاءٌ مـا يطـل نجيعهـا
تـذم الفتـاة الـرَّوْدُ شيمـةَ بعلِهـا
إذ بـات دون الثـأر وهـو ضجيعهـا
حميـة شعـب جـاهلـي وعـزة
كليبيـة أعيـا الـرجـالَ خضـوعهـا
وفـرسـان هيجـاء تجيـش صـدورهـا
بـأحقـادهـا حتـى تضيـق دروعهـا

البحتري يهجو رجلاً يقال له الخثعمي لطول أنفه.

رأيـتُ الخَثعمـيَّ يُقِـلُّ أنفـاً
يضيـقُ بعـرضِـهِ البلـدُ الفضـاءُ
هـو الجمـلُ الـذي لـولا ذُراهُ
إذنْ وقَعَـتْ علـى الأرضِ السمـاءُ

بشار بن برد يفتخر بنسبه الفارسي ويهجو أبي عمرو ابن العلاء العربي :

أُرْفــقْ بعَمــروٍ إذا حَــرَّكَــتَ نِسْبَتَــهُ
فــإنّــهُ عــربــيٌ مــن قــواريــرِ
ســأخبــرُ فــاخِــرَ الأعــرابِ عنــي
وعنــهُ حيــن تــأذَنُ بــالفَخَــار
أحِيــنَ كُسِيْــتَ بعــد العُــري خَــزّاً
ونــادَمْــتَ الكــرامَ علــى العُقــارِ
تُفــاخِــرُ يــا ابــنَ راعيــةٍ وراعٍ
بنــي الأحــرارِ، حَسْبُــك مــن خَسَــارِ
وكنــتَ إذا ظمِئْــتَ إلــى قــراحِ
شَــرِكــتَ الكلــبَ فــي وَلَــغِ الإطــارِ

بشار بن برد يهجو أبا دلف.

ابــو دُلُــفٍ كــالطبــلِ يــذهــبُ جَــوفُــهُ
وبــاطِنُــهُ خِلــوٌ مــن الخيــرِ أخْــرَبُ
أبــا دلــفٍ يــا أكــذبَ النــاسِ كُلِّهِــمْ
ســوايَ، فــإنــي فــي مــديحــكَ أكــذَبُ

شار يهجو رجلاً ثقيلاً

ربمــا يَثقُــلُ الجليــسُ وإن كــا ... ن خفيفــاً فــي كِفَّــةِ الميــزانِ
كيــف لا تحمــلُ الأمــانــةَ أرضٌ ... حملــتْ فــوقَهــا أبــا سفيــانِ

المعري يذم كل البلاد لأنه لم ير فيها أي خير

كـــل البـــلاد ذميـــمٌ لا مقـــام بـــه
وإنْ حللــتَ ديــار الــويــلُ والــرهــم
إن الحجــازَ عــن الخيــرات محتجــرٌ
ومــا تهــامَــةُ إلا معــدنُ التهــم
والشــامُ شــؤمٌ وليــس اليمــنُ فــي يُمــنٍ
ويثــربُ الآن تثــريــبٌ علــى الفهــم

المعري يهجو بني الإنسان جميعهم فيقول في آدم

إذا مــا ذَكَــرْنــا آدمــاً وفعــالَــهُ
وتــزويجــه بِنْتَيْــهِ لإبنيــهِ فــي الخنــا
علمنــا بــأن النــاس مــن نســل فــاجــرٍ
وأن جميــع الخلــق مــن عنصر الــزنــى

ثم يقول في الناس

والنــاسُ قــد فطــروا مــذ كــان أوَّ
لهــمْ علــى الفســادِ فغــيٌّ قــولنــا فســدوا

المعري يهجو رجال الدين

وقــد فَتَّشْــتُ عــن أصحــاب ديــنٍ لهــم نُسْــكٌ وليــس لهــم ريــاءُ
فــألفيــتُ البهــائِــمَ لا عقــول تقيــم لهــا الــدليــل ولا ضيــاءُ

وإخـــوانُ الفطـــانـــةِ فـــي اختيـــالٍ كـــأنهـــم لقـــومٍ أنبيـــاء
فـــأمّـــا هـــؤلاء فـــأهـــلُ مكـــرٍ وأمـــا الأولـــونَ فـــأغبيـــاءُ
فـــإن كـــان التقـــى بَلَهـــاً وعيـــاً فـــاعيـــارُ المـــذلـــةِ اتقيـــاء

المعري يهجو الوُعّاظ

رويـــدكَ قـــد غُـــرِرْتَ وأنـــت حُـــرٌّ
بصـــاحـــبِ حيلـــةٍ يعـــظُ النســـاءَ
يحـــرِّمُ فيكـــم الصهبـــاءَ صبحـــاً
ويشـــربهـــا علـــى عمـــدٍ مســـاءَ
إذا فعـــل الفتـــى مـــا عنـــه ينهـــى
فمـــن جِهَتَيْـــنِ لا جهـــةٍ أســـاءَ

أبو العتاهية يهجو رجلاً ثقيلاً إسمه أبو عمران·

ربمـــا يثقُـــلُ الجليـــسُ وإن كـــا خفيفـــاً فـــي كفـــةِ الميـــزانِ
كيـــف لا تحمـــلُ الأمـــانـــةَ أرضٌ حملَـــتْ فـــوقَهـــا أبـــا عمـــرانِ

دعبل الخزاعي يهجو بني تغلب

قبّـــحَ الإلـــهُ وجـــوهَ تغلـــب كلهـــا
شَبَـــحَ الحجيـــج وكبّـــروا إهـــلالا
والتغلبـــيُّ إذا تنحنـــح لِلقـــرَى
حـــكّ استَـــهُ وتمثَّـــلَ الأمثـــالا

ولـــو أن تغلـــبَ جمّعَـــتْ أحســـابهـــا
يـــوم التفـــاخِـــرِ لـــم تـــزِنْ مثقـــالا

دعبل الخزاعي يهجو بخيلاً:

إنّ هـــذا الفتـــى يصـــونُ رغيفـــاً
مـــا إليـــه لنـــاظِـــرٍ مِـــنْ سبيـــلِ
هـــو فـــي سُفْـــرَتيـــنِ مـــن أَدَمِ الطّـــا
ئـــفِ، فـــي سلّتَيـــنِ فـــي منـــديـــلِ
خُتِمَـــتْ كـــلُّ سلـــةٍ بـــرصـــاصٍ
وسُيُـــورٍ قُـــدِدْنَ مـــن جلـــدِ فيـــلِ
فـــي جِـــرابٍ فـــي جـــوفِ تـــابـــوتِ مـــوســـى
والمفـــاتيـــحُ عنـــدَ ميكـــائيـــلِ

دعبل الخزاعي يهجو المعتصم لتعصبه للأتراك وحمايته لهم:

لقـــد ضـــاعَ أمـــرُ النـــاس حيـــن يســـوسهـــم
و«صِيْـفٌ» و «أشنـاسٌ» وقـد عَظُـمَ الخطـبُ
وإنـــي لأرجـــو أن تـــرى مـــن مغيبهـــا
مطـالـع شمـس قـد يغـص بهـا الشـربُ
وهَمُّـــك تِـــركـــيٌّ عليـــه مهـــانَـــةٌ
فـــأنـــتَ لـــه أم وأنـــتَ لـــه أبُ

دِعبل الخزاعي يهجو المعتصم.

ملـوكُ بنـي العبـاسِ فـي الكتـبِ سبعـةٌ
ولـــم تـــأتنـــا عـــن ثـــامـــنٍ لهـــم كُتُـــبُ

كـذلـك أهـلُ الكهـفِ فـي الكهـفِ سبعـةٌ
خيـــارٌ إذا عُــدُّوا وثــامِنُهــم كلــبُ
وإنـــي لأُعْلـــي كلبَهُـــم عنـــكَ رتبـــةً
لأنـــك ذو ذنـــبٍ وليـــس لـــه ذنـــبُ

دعبل الخزاعي يرثي المعتصم·

قـــد قلـــتُ إذ غيبـــوهُ وانصـــرفـــوا
فـــي شـــرِّ قبـــرٍ لشـــرِّ مـــدفـــونِ
اذهـــبْ إلـــى النـــار والعـــذابِ فمـــا
خِلتـــكَ، إلا مـــن الشيـــاطيـــنِ

المتنبي يهجو أهل زمانه:

أَذُمُّ إلــى هــذا الــزمــانِ أُهَيْلَــهُ فــأعلمهــمْ وأحــزمهــم وَغْــدُ
وأكــرمُهــم كلــبٌ وأبصــرُهــم عَــمٍ وأسهــدُهــم مَهْــدُ وأشجعهُــم قِــردُ

المتنبي يهجو ابن كيغلغ

يَقْلَـــى مُفـــارقَـــةَ الأكُـــفِّ قَـــذَالُـــهُ
حتـــى يكـــادَ علـــى يـــدٍ يتعَمَّـــمُ
وجفـــونُـــهُ مـــا تستقـــرُّ كـــأنهـــا
مطـــروفـــةٌ أو فُـــتَّ فيهـــا حِصـــرِمُ

وإذا أشـــار محـــدثـــاً فكـــأنّـــهُ
قِـــرْدٌ يقهقِـــهُ أو عجـــوزٌ تلطِـــمُ
وتـــراهُ أصغَـــرُ مـــا تـــراهُ نـــاطقـــاً
ويكـــونُ أكـــذبُ مـــا يكـــونُ ويُقْسِـــمُ
والـــذُلُّ يُظهِـــرُ فـــي الـــذليـــلِ مَـــوَدَّةً
وأوَدُّ مِنـــهُ لِمـــنْ يَـــوَدُّ الأرقَـــمُ
ومِـــنَ العـــداوةِ مـــا ينـــالُـــكَ نفعُـــهُ
ومـــن الصـــداقَـــةِ مـــا يَضُـــرُّ ويـــؤلِـــمُ

المتنبي يهجو الحكام.

وإنمـــا النـــاسُ بـــالملـــوكِ ومـــا تُفلِـــحُ عـــربٌ ملـــوكهـــا عجـــمُ

المتنبي يهجو ضبة بن يريد العتبي:

مـــا أنصـــفَ القـــومُ ضُبَّـــهْ وأمُّـــهُ الطُـــرْطُبَـــةْ
يـــا قـــاتـــلاً كـــلّ ضيـــفٍ غنـــاهُ ضيـــحٌ وعُلْبَـــهْ
كـــذا خُلِقْـــتَ ومـــن ذا الـــذي يغـــالـــبُ ربَّـــهْ
مـــا كُنـــتَ إلا ذُبـــابـــاً نَفَتْـــكَ عنّـــا مِـــذَبَّـــهْ
إن أوحشتـــكَ المعـــالـــي فـــإنهـــا دارُ غـــربـــهْ
أو آنَسَتْـــكَ المخـــازي فـــإنهـــا لـــك نسبـــهْ
وإن عـــرفـــتَ مُـــرادي تَكَشَّفَـــتْ عنـــك كُـــرْبَـــهْ
وإن جَهِلْـــتَ مُـــرادي فـــإنـــهُ بـــكَ أشبَـــهْ

المتبي يهجو كافوراً الأحتيدي

عِيـدٌ بـأيـةِ حـالٍ عُـدْتَ يـا عيـدُ
بمـا مضـى أم لأمْـرٍ فيـك تجـديـدُ
إنـي نـزلـتُ بكـذابيـنَ ضيفهُـمُ
عـن القـرى وعـن التـرحـال محـدودُ
مـا يقبـضُ المـوتُ نفسـاً مـن نفـوسِهـم
إلا وفـي يـده مـن نَتْنِهـا عـودُ
أكلمـا اغتـالَ عبـدُ السـوءِ سيـدَهُ
أو خـانـه فلـه فـي مصـر تمهيـدُ
صـار الخصـيُّ إمـام الآبِقيـن بهـا
فـالحـرُّ مستعبـدٌ والعبـد معبـودُ
نـامـت نـواطيـرُ مصـرٍ عـن ثعـالبهـا
فقـد بُشِمْـنَ ومـا تفنـى العنـاقيـدُ
العبـد ليـس لِحُـرٍ صـالـحٍ بـأخٍ
لـو أنـه فـي ثيـاب الحـرِّ مـولـود
لا تشتـرِ العبـدَ إلا والعصـا معـهُ
إن العبيـدَ لأنجـاسُ منـاكيـدُ
مـا كنـتُ أحسبنـي أحيـا إلـى زمـنٍ
يُسـيءُ بـي فيـه عبـدٌ وهـو محمـودُ
وأن ذا الأسـود المثقـوب مشفـره
تطيعـه ذي العضـاريـط الـرعـاديـدُ
مـن عَلَّـم الأسـود المخصـيَّ مكـرمـةً
أَقَـوْمُـهُ البيـضُ أم آبـاؤه الصيـدُ
أم أذنـه فـي يـد النخـاس داميـةً
أم قـدره وهـو بـالفِلْسَيْـنِ مـردودُ

أولـــى اللئـــامِ لَـــو يفيـــرٌ بمعـــذرةٍ
فـــي كـــلِّ لـــؤمٍ وبعـــضُ العـــذر تفنيـــدُ
وذاك أن الفحـــولَ البيـــضِ عـــاجـــزةٌ
عـــن الجميـــل فكيـــف الخصيـــةُ الســـودُ

المتنبي يهجو قوماً:

أَمَـــاتكُـــمْ مـــن قبـــلِ مَـــوْتِكُـــمُ الجهـــلُ
وجَـــرَّكُـــمُ مـــن خِفَّـــةٍ بكُـــمُ النَمـــلُ
وُلَيـــدَ أُبَـــيِّ الطَيِّـــبِ الكَلـــبِ مـــا لَكُـــم
فطَنْتُـــم إلـــى الـــدعـــوى ومـــا لكُـــمْ عقـــلُ
ولـــو ضَـــرَبْتكُـــم منجنيقـــي وآصلُهُـــمْ
قـــويٌ لهـــدتكُـــمْ فكيـــف ولا أَصْـــلُ
ولـــو كنتـــمُ ممـــن يُـــدبـــرُ أمـــرَهُ
لمـــا صِـــرتُـــمُ نســـلَ الـــذي مـــا لـــه نَسْـــلُ

أبو فراس الحمداني يهجو الروم حين قدموا عليه يناقشونه في الدين

أمـــا مـــن أعجـــب الأشيـــاء علـــجٌ
يعـــرفنـــي الحـــلال مـــن الحـــرام
لهـــم خلـــقُ الحميـــرِ فلســـت تلقـــى
فتـــى منهـــم يسيـــر بـــلا حـــرام
أنـــاجـــي كـــلَّ طبـــلٍ هـــرثمـــي
عـــريـــض الـــذقـــنِ بصَّـــاقِ الكـــلام

وقال يهجو العباسين ويوازن بينهم بني آل البيت

يـا بـاعـةَ الخمـرِ كفـوا عـن مفـاخـركـم
عـــن فتيـــة بيعهـــم يـــوم الهيـــاجِ دَمُ
تبـــدو التـــلاوة مـــن أبيـــاتهـــم سحـــراً
وفـــي بيـــوتكـــمُ الأوتـــارُ والنغـــمُ
مـــا فـــي ديـــارهـــم للخمـــر معتصـــرٌ
ولا بيـــوتهـــم للســـوء معتصـــمُ
ولا تبيـــتُ لهـــمُ خنثـــى تنـــادمهـــمْ
ولا يـــرى لهـــم قـــردٌ لـــهُ حشَـــمُ

أبو نواس يقول في الهيثم بن عدي ويغمز في نسبه.

الحمـــد للّـــه أعجـــبُ العجـــبِ
الهيثـم بـنُ عَـدِيٍّ صـار فـي العـرب
للّـه أنـت فمـا قُـربـى تهـمُّ بهـا
إلا اجتليـت لهـا الأنسـابَ مـن كَثَـبِ
فـلا تـزالُ آخـا حِـلٍّ ومُـرتحـلِ
إلـى المـولـى وأحيـانـاً إلـى العـربِ

أبو نواس يقول في رجل أصلع

يـا صلعـةً لأبـي حفـصٍ ممـردة
كـأنّ سـاحتهـا مـرآةُ فـولاد
تَـرِنُّ تحـت الأكـف الـواقعـات بهـا
حتـى تـرنّ بهـا أكنـافُ بغـداذ

أبو نواس يهجو رجلاً إسمه غالب:

مـا كـان لـو لـم أهجُـهُ غـالِـبٌ
قـام لـه شِعْـري مقـامَ الشـرفْ
يقـولُ: قـد أسـرفـتَ فـي شتمِنـا
وإنمـا طـار بـذاك السـرَفْ
غـالـبُ، لا تَسْـعَ لِبَنـي العُلـى
بَلَغْـتَ مجـداً بهجـائـي فقـفْ
وكـان مجهـولاً ولكننـي
نَـوّهـتُ بـالمجهـولِ حتـى عُـرِفْ

أبو نواس يهجو بخيلاً:

إذا فقـدَ الـرغيـفَ بكـى عليـهِ
بُكـا الخنسـاءِ إذ فُجِعَـتْ بصَخْـرِ
ودُونَ رغيفِـهِ قَلْـعُ الثنـايـا
وحـربٍ، مثـلِ وقعـةِ يـومِ بَـدْرِ

أبو نواس يهجو حمدان بن ذكريا:

قـولا لحمـدان ومـا شيمتـي
أن أظهـر الـودّ لـه مخلصـا
مـا أنـتَ بـالحـرِّ فَتُلْحـى ولا
بـالعبـدِ تَسْتَعْتِبُـهُ بـالعصـا
فـرحمـةُ اللّـهِ علـى آدمٍ
رحمـةُ مَـنْ عـمَّ ومـنْ حصَّـا
لـو كـان يـدري أنـه خـارجٌ
مثلُـكَ مـن جِـرْذانِـهِ لاختصـى

وقال يهجو بخيلاً إسمه عباس:

ألـومُ عبّـاسـاً علـى بُخلِـهِ
كـأنّ عبـاسـاً مـن النـاس
وإنمـا العبـاسُ فـي قـومِـهِ
كـالثُّـومِ بيـنَ الـوردِ والآسِ

أبو نواس.

يـــا غُــــرابَ البيـــنِ فــــي الشُّــــؤمِ وميــــزانَ الجنـــابَـــهْ
يـــــا كتــــابــــاً بطــــلاقٍ يـــــا عــــزاءً بمُصــــابَـــهْ
يـــــا مِثــــالاً مـــن هُمــــومٍ يـــــا تبــــاريــــخ كــــآبــــه
يـــــا رغيفــــاً ردَّه البقَّــــالُ يُبســــاً وصــــلابَــــهْ

أبو نواس يفتخر بأصله الفارسي ويحقر العرب:

إذا مـــا تميمـــيٌ أتـــاكَ مفـــاخـــراً
فقـلْ عَـدّ عـن ذا كيـف أكلُـكَ للضَّـبِّ
تُفـــاخِـــرُ أبنـــاءَ الملـــوكِ سفـــاهـــةً
وبـولُـكَ يجـري فـوق سـاقِـكَ والكعـبِ

أبو نواس يهجو سعيد بن مسلم المشهور ببخله:

رغيـــفُ سعيـــدٍ عِنـــدهُ عِـــدْلُ نفسِـــهِ
يُقَلِّبُـــهُ طـــوراً، وطـــوراً يـــلاعبُـــهْ
ويُخـــرجُـــهُ مـــن كُمِّـــهِ فيشجـــه
ويُجْلِسُـــهُ فـــي حجـــرهِ، ويخـــاطِبُـــهْ
فـــإنْ جـــاءَهُ المسكيـــنُ يطلُـــبُ فَضْلَـــهُ
فقـــد ثكِلَتْـــهُ أمُـــهُ وأقـــاربُـــهْ
يُكِـــرُّ عليـــه السَّـــوْطَ مـــن كُـــلِّ جـــانـــبٍ
وتُكْسَـــرُ رِجْـــلاهُ، ويُنْتَـــفُ شـــارِبُـــهْ

وقال في هجاء بخيل.

سَيّـــــانِ كسْـــــرُ رغيفـــــهِ أو كســرُ عظــمٍ مــن عظـامِـهْ
فــارفِــقْ بكســرِ رغيفـــهِ إن كنـتَ تـرغَـبُ فـي كـلامِـهْ
وتــراهُ مـن خـوفِ النـزو ل بــه، يُـزوَّعُ فـي منـامِـهْ

وقال يهجو أبو نوح لبخله.

أبُـو نـوحٍ دخلْـتُ عليـهِ يـومـاً فغـدَّانـي بـرائحـةِ الطعـامِ
وقـدّمَ بيننـا لحمـاً سميناً أكلنـاهُ علـى طبـقِ الكـلامِ
فلمّـا أنْ رفعـتُ يـدِي سقـانـي كـؤوسـاً خمـرُهـا ريـحُ المُـدامِ

وقال يهجو جعفر الخزاعي.

لقـد غـرَّنـي مـن جعفـرٍ حُسـنُ بـابـهِ
ولـم أدرِ أنّ اللـؤمَ حَشْـوُ إهـابِـهِ

أبو نواس يقول في الفضل الرقاشيّ

أمـاتَ اللّـهُ مـن جُـوعٍ رقـاشـاً
فلـولا الجـوع مـا مـاتَـتْ رقـاشُ
ولـو أشممـتَ مـوتـاهـم رغيفـاً
وقـد سكنـوا القبـورِ إذاً لعـاشـوا

أبو الشمقمق يهجو بشار بن برد

هلَّلينــــــــهْ هَلِّلينـــــــهْ طعـــــن قَثَّـــــاة لِتينَـــــهْ
إنّ بَشّـــــارَ بـــــن بُـــــرْدٍ تيـــسٌ أعمـــى فـــي سفينـــهْ

أبو الشمقمق يهجو جعفر بن أبي زهير المعروف ببخله:

إنّ ريــــاحَ اللـــؤمِ مـــن شُحِّـــهِ
لا يَطْمَـــعُ الخنـــزيـــرُ فـــي سَلْحِـــهِ
قفــــاهُ قفــــلٌ ضـــاع مفتــــاحُــــهُ
قـــدْ يَئِـــسَ الحـــدَّادُ مـــن فَتْحِـــهِ

وقال يهجو أوفى بن منصور لبخلة

يَبْـسُ اليـديـنِ فمـا يستطيـعُ بسطَهُمـا
كـأنَّ كفيـهِ شُـدَّا بـالمسـاميـرِ
الحـابِـسُ الـرَوْثَ فـي أعجـافِ بغلتِـهِ
خـوفـاً علـى الحَـبِّ مـن نقـدِ العصـافيـرِ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد

مـــا صـــوَّرَ اللَّـــهُ شِبْهـــاً لـــه
مِـــنْ كـــلِّ مَـــنْ مِـــنْ خلْقِـــهِ صَـــوَّرا
أشْبَـــهَ بـــالخنـــزيـــر وجهـــاً ولا
بـــالكلـــب أعـــراقـــاً ولا مَكْسَـــرا

ولا رأيـــا أحـــداً متلَـــهْ
أنجـــسَ أو أفطـــسَ أو أقـــذرا
لـــو طليـــتْ جلـــدتُـــهُ عنبـــراً
لَنَتَّنَـــتْ جِلْـــدَتُـــهُ العنبـــرا

حماد عجرد يهجو بشار بن برد:

والـلَّـهِ مـا الخِنْـزيـرُ فـي نَتْنِـهِ
بِـرُبْعِـهِ فـي النَّتْـنِ أو خُمْسِـهِ
بـل ريحُـهُ أطيـبُ مـن ريحـهِ
ومَسُّـهُ أَلْيَـنُ مِـن مَسِّـهِ
ووجهـهُ أحسـنُ مـن وجهـه
ونفسُـه أفضـلُ مـن نفسِـهِ

حماد عجرد يهجو نافع بن عون سَيِّد حبيبته «جوهر»:

يـا نـافـعَ ابـنَ الفـاجِـرَهْ
يـا سَيِّـدَ المُـؤاجـرهْ
يـا حِلـفَ كُـلِّ داعِـرِ
وزوج كـلِّ عـاهـرهْ
لـو دخَلَـتْ عفيفـةٌ
بيتـكَ صـارتْ فـاجِـرَهْ

حماد عجرد يهجو أحد أصحابه مستخدماً مصطلحات من العروض والنحو.

لقد كـان فـي عينيـكَ يـا حَفـصُ شـاغِـلٌ
وأنـت كثيـلِ العَـوْد عمـا تتبـعُ
تتبِـعُ لحنـاً فـي كـلامٍ مُـرَقَّـشٍ
ووجهـك مبنـيٌّ علـى اللحـنِ أجمـعُ
فـأُذْنـاكَ إقـواءٌ وأنفـكَ مُكْفـأٌ
وعينـاك إيطـاءٌ فـأنـت المُـرَقَّـعُ

حماد عجرد يهجو بشار بن برد وكان بشار أعمى.

إنّ ابـــنَ بُـــردٍ رأى رؤيـــا فـــأوّلَهـــا
بـــلا مَشُـــورةِ إنســـانٍ ولا أَثَـــرِ
رأى العمـــى نعمـــةً للّـــهِ ســـابغَـــةً
عليـــه إذ كـــان مكفـــوفـــاً عـــن النظـــرِ
وقـــال لـــو لـــم أكـــن أعمـــى لكنـــت كمـــا
قـــد كـــان بُـــرْدٌ أبـــي، فـــي الضيـــقِ والعُسُـــرِ
أكـــدُّ نفســـي بـــالتطييـــن مجتهـــداً
إمـــا أجيـــراً وإمـــا غيـــر مُـــؤتجـــر
أو كنـــتُ إن أنـــا لـــم أقنـــع بفعـــل أبـــي
قصّـــابَ شـــاءٍ شَقـــيَّ الجَـــدِّ أو بَقَـــر
فقـــد كفـــانـــي العمـــى عـــن كـــلِّ مكسَبَـــةٍ
والـــرزقُ يـــأتـــي بـــأسبـــابٍ مـــن القـــدرِ

ابن حزمون يهجو نفسه.

إذا شِئـــتَ أن تهجـــو تـــأمَّـــلْ خِلقتـــي
فـــإنّ بهـــا مـــا قـــدْ أردْتَ مِـــنَ الهَجْـــوِ
فلـــو كنـــتُ ممـــا تُنبِـــتُ الأرضُ لـــم أكـــنْ
مِـــنَ الـــرائِـــقِ البـــاهـــي ولا الطيـــبِ الحُلْـــوِ

العُتبي يهجو صديقاً له مستوحياً الفكرة من سوق الرقيق.

أَقَمْتُـــكَ فـــي الســـوقِ سُـــوقِ الـــرقيـــقِ
ونـــاديـــتُ: هـــل فيـــك مـــن رائـــدِ

علـــى رَجْـــلٍ غـــادرٍ بـــالصـــديـــق
كفـــورٍ بنعمـــائـــه جـــاحـــدِ
فمـــا جـــاءنـــي رجـــلٌ واحـــدٌ
يـــزيـــدُ علـــى درهـــم واحـــدِ

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة يهجو رجلاً إسمه خالد ويهجو بنيه.

إنّ أضيـــافَ خـــالـــدٍ وبنيـــه ليجـــوعـــونَ فـــوق مـــا يشْبعـــونـــا
وتـــراهـــم مـــن غيـــر نُسْـــكٍ يصـــومـــو ن ومـــن غيـــر عِلـــةٍ يحتمـــونـــا

أبو عطاء السندي يهجو بني هاشم:

بَنـــي هـــاشـــمٍ عـــودوا إلـــى نخـــلاتكـــمْ
فقـــد قـــام سِعْـــرُ التمـــرِ صـــاعـــاً بـــدرهـــم
فـــإن قُلْتُـــمُ رهـــطُ النبـــيّ وقـــومُـــهُ
فـــإنّ النصـــارى رهـــطُ عيســـى ابـــن مـــريـــم

- يحيى بن نوفل اليماني يهجو بلال بن أبي بُردة:

أبِـــلالُ إنـــي رابنـــي مـــن شـــأنكـــم
قـــولٌ تُـــزَيِّنُـــهُ وفعـــلٌ منكـــرُ
مـــالـــي أراك إذا أردتَ خيـــانـــةً
جعـــلَ السجـــودُ نُحـــرٍّ وجهِـــكَ يظهـــرُ
متخشِعـــاً طَبِنـــاً لكـــلِ عظيمـــةٍ
تتلـــو القـــرآنَ وأنـــتَ ذِئـــبٌ أغبـــرُ

يحيى بن نوفل يهجو رجلاً ثملاً إسمه بلال:

وأمّا بلال فذاك الذي يميل الشرابُ به حيث مالا
يبيتُ يمصُّ عتيقَ الشرابِ كمصِّ الوليدِ يخافُ الفصالا
ويصبحُ مضطرباً ناعساً تخال من السكرِ فيه احْوِلالا
ويمشي ضعيفاً كمشيِ النزيفِ تخال به حين يمشي شِكالا

ابن عينين يهجو مدينة حلب الشهباء:

لا عادَ في حلَب زمانٌ مرَّ لي
ما الصبحُ فيه من المساءِ بأمثلِ
سيان في عرصاتها رأد الضحى
عندي وديجور الظلام المسبلِ
في معشر لعنوا «عتيقاً» لا سقوا
صوبَ الغمام، ومعشرٍ لعنوا «علي»
قومٌ عهودُ رجالهم محلولةٌ
أبداً وعهدُ نسائهم لم يحللِ

أبو دلامة يهجو نفسه:

ألا أبلغ لديكَ أبا دُلامَهْ
فلستَ من الكرامِ ولا الكرامهْ
جمعتَ دمامةً وجمعتَ لؤماً
كذاك اللؤمُ تتبعُهُ الدمامهْ
إذا لبسَ العمامةَ قُلتَ قِرداً
وخنزيراً إذا نزعَ العمامة

فــإن تــكُ قــدِ أصبــتَ نعيــم دنيــا
فــلا تفــرحْ فقــد دنــتِ القيــامــة

الضحاك بن قيس الشيباني يهجو نساءه.

تــزوجْــتُ أبغــي قُــرَّةَ العيــنِ أربعــاً
فيــا ليتنــي واللَّــهِ لــم أتــزوجِ
فــواحِــدَةٌ لا تعــرِفُ اللَّــهَ ربَّهــا
ولــم تَــدْرِ مــا التقــوى ولا مــا التحــرُّجُ
وثــانيــةٌ حمقــاءُ تــزنــي مخــافــةً
تُــواثِــبُ مَــنْ مــرَّت بــه لا تُعَــرِّجُ
وثــالثَــةٌ مــا إن تــوارى بثــوبهــا
مُــذكَّــرَةٌ مشهــورةٌ بــالتَّبــرجِ
ورابعــةٌ ورهــاءُ فــي كــلِّ أمــرهــا
مُفَــرَّكَــةٌ هــوجــاءُ مــن نســلِ أهــوجِ
فهــنّ طــلاقٌ كُلُّهُــن بــوائِــنٌ
ثــلاثــاً ثبــاتــاً فــاشهــدوا لا أُلَجْلِــجُ

أبو تمام يهجو البخلاء

لهــم حُلــلٌ حَسُــنَّ، فهــن بيــضٌ
وأخــلاقٌ سمجــنَ فهــن سُــودُ
وأخــلاقُ البغــال فكــل يــوم
يعــنّ لبعضهــم خلــق جــديــدُ

وأكثــر مـــا لســـائلهـــم لـــديهـــم
إذا مـــا جـــاء قـــولهـــم: تعـــودُ
أنـــاسٌ لـــو تـــأملهـــم «لبيـــدٌ»
بكـــى الخلـــفَ الـــذي يشكـــو لبيـــد

الأصمعي يهجو آل برمك:

إذا ذُكـــرَ الشِـــركُ فـــي مجلـــس أضـــاءتْ وجـــوهُ بنـــي بـــرمـــك
وإن تُليــــــتْ عنـدهُـم آيـــــةٌ أتَـــوْا بـالأحـاديث عـــن مـــزْدَك

منصور الأصفهاني يهجو المغيرة:

وجْـــهُ المغيـــرة كُلُّـــهُ أنـــفُ مُـــوْفٍ عليـــهِ كـــأنـــه سقـــفُ
رجـــلٌ كـــوجـــهِ البغـــلِ طلعتُـــهُ مـــا ينقضـــي مـــن قـحـهِ الـوصـفُ
مـــن حيـــثُ مـــا تـــأتيـــهِ تُبصِـــرُهُ مـــن أجـــل ذاك أمـــامَـــهُ خَلْـــفُ
حصـــنٌ لـــه مـــن كـــلِّ نـــائبـــةٍ وعلـــى بنيـــه بعـــدَهُ وَقْـــفُ
جفـــتِ المـــدائـــحُ عـــن خـــلائقـــهِ ولقـــد يليـــقُ بـــوجهـــهِ القـــذفُ

ابن المعتز يقول في عجوز.

عجـــوز تَصَـــابـــى وهـــي بِكـــرٌ بـــزعمهـــا
ومُـــذْ ألـف عـام قـد وجـى خـدَّهـا الـواجي
تـــرى شعـــرهـــا تحـــتَ القنـــاعِ كـــأنّـــهُ
ضفـــائـــرُ ليـــف فـــي هـــديـــة حجـــاجِ

ابن سكرة الهاشمي يقول في أحدهم:

يـــا نتـــنَ رائحـــة الطبيـــخ إذا تغيـــر فـــي القـــدورِ
يـــا بغـــضَ تـــدخيـــن الجشـــا فـــي الصـــوم مـــن تخـــمِ السحـــورِ
يـــا كـــل شـــيء متعـــب متعقـــد صعـــب عسيـــرِ

الشريف الرضي يهجو رجلاً.

ومـروّع لـي بـالسـلام كـأنمـا
تسليمـــهُ ممـــا يُمـــضُّ وداع
تُفقـــا بمنظـــرهِ العيـــونُ إذا بـــدا
وتقـــيءُ عنـــد غنـــائـــهِ الأسمـــاع
نَـزْوي الـوجـوهَ تفـاديـاً مـن صـوتـه
حتـــى كـــأن سمـــاعـــه إسمـــاع

الشاعر الحِلّي يصف فم المهجو:

فـــمٌ ليحـــي ريحـــهُ منتـــنٌ لـــم يُـــرَ يـــومـــاً مثلُـــه قـــط
لـــو أنـــه عـــضّ علـــى فـــأرةٍ لعـــافَ أن يـــأكلهـــا القـــط

السيد الحميري يهجو بني عدي وبني تميم بن مُرة ويدعو المهدي لحرمانهم من المال مشيراً إلى الخليفتين الأولين الذين سلبا الهاشميين حقهم بالخلافة

قـــل لابـــنِ عبـــاسٍ سَمِّـــيٍّ محمـــدٍ
لا تعطيَـــنَّ بنـــي عَـــدِيٍّ دِرْهمـــا
احـــرِمْ بنـــي تميـــمِ بـــنَ مُـــرَّة إنهـــم
شـــرُّ البـــريـــةِ آخـــراً ومقـــدّمـــا

إن تُعطِهم لا يشكروا لك نعمةً
ويكافئوك بأن تُذَمَّ وتُشْتَما

وإن ائتمنتهم أو استعملتهم
خانوكَ واتخذوا خراجَك مَغْنَما

ولئن منعتهم لقد بدأ وكمْ
بالمَنْعِ إذْ ملكوا وكانوا أظلَما

منعوا تراثَ محمدٍ أعمامَهُ
وبنيه وابنته عديلةَ مريما

لم يشكروا لمحمدٍ أنعامَهُ
أفيشكرونَ لغيرهِ إن أنْعما

ثم انبروا لِوَصِيِّه وَوَلِيِّهِ
بالمُنكراتِ فجرَّعوه العلقما

سديف إسماعيل بن ميمون يحرض أبا العباس ضد الأمويين:

لا يَغُرنَّك ما ترى من رجالٍ
إن تحت الضُّلوع داءً دَوِيّا

فضعِ السيفَ وارفعِ السَّوْطَ حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويا

أبو العطاء السندي يهجو الأمويين عندما تولى الخلافة أبو العباس السفاح:

إنّ الخيارَ من البريَّةِ هاشمٌ
وبنو أميةَ أرذلُ الأشرارِ

وبنو أميَّةُ عودُهم من خَرْوَعٍ
ولهاشمٍ في المحجر عودُ نُضار

آمـــا الـــدُّعـــاةُ إلـــى الحنـــانِ فهـــاشـــمٌ
ونـــو أميـــةَ مـــن دعـــاةِ النـــارِ

شاعر مجهول يهجو الخليفة الأمين بعد موته:

بـــمَ نبكيـــكَ مـــاذا للطَّـــربْ يـــا أبـــا مـــوســـى وتـــرويـــجِ اللعـــبْ
ولتـــركِ الخَمْـــسِ فـــي أوقـــاتِهـــا حـــرصـــاً منـــك علـــى مـــاءِ العنـــبْ

ابن أبي عيينة يهجو علي بن محمد بن جعفر.

أعلـــيُّ إنـــك جـــاهـــلٌ مغـــرورُ
لا ظُلْمَـــةٌ لـــك لا، ولا لـــكَ نُـــورُ
فَـــدَعِ الـــوعيـــدَ فمـــا وعيـــدُك ضـــائـــري
أطنيـــنُ أجنحـــةِ الـــذُّبـــابِ يَضيـــرُ

أبو هلال العسكري يهجو الناس جميعهم:

سبحـــان ربٍ قـــادر قـــدَّ البـــريـــةَ مـــن أديـــمِ
فشـــريفُهـــم ووضيعُهـــم سيـــان فـــي شـــرفٍ ولـــومِ
قـــد قـــلَّ خيـــرُ غنيِّهـــم فغنيُّهـــم مثـــل العـــديـــمِ
وإذا اختـــرتَ حميـــدَهُـــمْ ألفيتـــهُ مثـــلَ الـــدميـــمِ
لا نفـــعَ فيـــهِ للصغيـــرِ مـــن الأمـــورِ ولا العظيـــمِ

أبو تمام يهجو دعبل الخزاعي:

أدِعْبِلُ أن تطاولتِ الليالي
عليكَ فإنّ شعري سُمَّ ساعَهْ
وما وفدَ المشيبُ عليك إلا
بأخلاقِ الدناءةِ والرِّضاعهْ
ووجهكَ إن رضيتَ به نديماً
فأنتَ نسيجُ وحدِكَ في الرقاعهْ

مسكين الدارمي يهجو الإنسان الأحمق والفاحش:

إتقِ الأحمقَ أن تصحبه ... إنما الأحمقَ كالثوبِ الخَلِقْ
كلما رقعتَ منه جانباً ... حركته الريح وهناً فانخرق
وإذا جالسته في مجلس ... أفسدَ المجلسَ منه بالحرق
وإذا نبهته كي يرعوي ... زاد جهلاً وتمادى في الحمق

نصر بن سيار يهجو المرجئة:

فامنحْ جهادك من لم يرج آخرة
وكن عدواً لقوم لا يصلونا
واقتلْ مواليهم منا وناصرهم
حيناً تكفرهم والعنهم حينا
والعائبين علينا ديننا وهم
شر العباد إذا خابرتهم دينا
والقائلين سبيل اللّه بغيتنا
لبعد ما نكبوا عما يقولونا

محمد بن عبد الملك الزيات يهجو أحدهم

فَكُــنْ كيــف شئــتَ وقــلْ مــا تشــاء
وأرعِـــدْ يمينـــاً وأبْـــرِق شمـــالاً
نَجَــا بِــكَ لُــؤمُــك مَنْجَــى الــذبــابِ
حَمَتْـــهُ مقـــاديـــرُهُ أن يُنـــالا

ابن الرومي يهجو قوماً

فليطـــرْ معشـــرٌ ويعلـــوا فـــإنـــي
لا أراهـــم إلا بـــأسفـــلَ قـــابِ
جيــفٌ أنتنــتْ فــأضحــتْ علــى اللُّجَّــةِ
والـــدرُّ تحتهـــا فـــي حجـــابِ
وغثـــاء عـــلا عبـــابـــاً مـــن اليـــم
وغـــاص المـــرجـــانُ تحـــت العبـــاب
لا أعـــدُّ العلـــوَ منهـــم علـــواً
بـــل طفُّـــوا يميـــنَ غيـــرَ كـــذابِ

أبو العتاهية يهجو الملوك عامةً

إنّ الملـــوكَ بـــلاءٌ حيثمـــا حلـــوا
فـــلا يكـــنْ لـــكَ فـــي أكنـــافهـــم ظِـــلُّ
مـــاذا تُـــرَجِّـــي بقـــومٍ إن هُـــم غضبـــوا
جـــاروا عليـــك وإن أرضَيْتَهـــم مَلُّـــوا

المتنبي يهجو الناس كافة

إذا ما الناسُ جَرَّبَهم لبيبُ فإني قد أكلتهم وذاقا
فلم أرُوُدَّهم إلا خداعاً ولم أر دِينهم إلا نفاقا

وقال يهجو الدهرَ الناس

ودهرٌ ناسُهُ ناسٌ صغارٌ وإنْ كانت لهم جثثٌ ضِخَامُ
أرانبُ غيرَ أنهم ملوكٌ مُفَتَّحَةٌ عيونهم نِيامُ

ابن الرومي في العصر العباسي

قِرْنُ سليمان قد أضرَّ به
شوقٌ إلى وجهِهِ سيتلفهُ
كم يَعِدُ القرنَ باللقاء؟ وكمْ
يكذب في وعدِهِ ويخلفهُ
لا يعرفُ القِرْنُ وجهَهُ، ويرى
قفاهُ من فرسَخٍ فيعرِفُهُ

البحتري يهجو قوماً من أهلِ بلدهِ.

لم يسمعوا بالمَكْرُماتِ ولم يُنِخْ
في دارِهِم ضيفٌ سوى إبليس
فعلى وجوههم لباسُ خوايةٍ
وعلى رؤوسهم قرونُ تُيوس
لا تدعُونَ أبا الوليدِ لنائِلٍ
خُلْقُ الحمارِ وخِلْقَةُ الجاموسِ

وقال يهجو ابن جبير:

زائــــرٌ زارنـــــي ليســـــألَ عـــــن حـــــا
لـــي، كمْـــا يســـألُ الصـــديـــقُ الصـــديقـــا
كيــف حـــالـــي، وقـــد غـــدا ابـــنُ جبيـــرٍ
لــــي، دون الإخـــــوان جـــــاراً لصيقـــــا
غـــــاديـــــاً رائحـــــاً علـــــيّ، فمـــــا يتـ
ــــــركنـــــي أن أريـــــحَ أو أن أفيقـــــا

ابن الرومي يرد على من هجاه بأنه وإياه إبنان لآدم ثم يهجو جميع وُلْد آدم:

أبـــــي وأبـــــوك الشيـــــخُ آدم تلتقـــــي
منـــاسِبُنـــا فـــي ملتقـــى منـــه واحـــدِ
فـــلا تهجنـــي حسبـــي مـــن الخِـــزْيِ إننـــي
وإيـــــاكَ ضمتنـــــي ولادةُ والـــــدِ
فلـــو لـــم تكـــن فـــي صلـــبِ آدم نُطفـــةٌ
لخـــرَّ لـــه إبليـــسُ أولَ ســـاجِـــدِ

ابن الرومي يهجو أبا صقر وينقم على الحظ والقدر.

إنّ للحـــــظ كيميـــــاء إذا مـــــا
مـــسَّ كلبـــاً أَحَـــالَـــهُ إِســـانـــا
ينعـــلُ اللَّـــهُ مـــا يشـــاءُ كمـــا شـــا
ءَ، متـــى شـــاء كـــائنـــاً مـــن كـــانـــا

الهجاء في العصر الأندلسي

عرفت الحضارة الأندلسية تطورات مختلفة وسطعت فيها شمس الأدب والفكر فظهر فيها طائفة من المفكرين والأدباء والشعراء أمثال الفيلسوف ابن حزم والمؤرخ ابن حيان والشاعر ابن زيدون والشاعر الأديب ابن عبدون وغيرهم.

إن العقلية العربية في الأندلس تأثرت باختلاط عناصر الشعب فكما قرب العباسيون في الشرق الفرس قرب الأمويون في الأندلس القوط، ونشأت نزاعات وصراعات على السلطة بين الأمراء والملوك والطوائف.

إلا أن الأدب الأندلسي بمجملة كان تقليداً لأدب المشارقة، وخاصة الهجاء الذي اقتبس كل معاني الهجاء المشرقي إلا أنه لم يكن سوقٌ رائحة ولا سيما الهجاء السياسي، صحيح أنه نشأ هجاء بين المضرية واليمانية لكن لم يحفظ لنا منه شيء جدير بالاهتمام. كما قام بعض الشعراء بهجاء الفرنجة وبهجاء البرابرة.

أشهر شعراء الهجاء في الأندلس أبو بكر المخزومي الأعمى.

أبو بكر المخزومي الأعمى يهجو نزهون بنت القلاعي

علـى وجـهِ نـزهـونٍ مـن الحُسْـنِ مسحَـةٌ
وتحـتَ الثيـابِ العـارُ لـو كـان باديـا
قـواصـدُ نـزهـونٍ تـواركُ غيـرهـا
ومـن قصـدَ البحـرَ استقـلّ السـواقيـا

فأجابته نزهون:

إن كـان مـا قلـتَ حقـاً ... مـن بعـد عهـدٍ كـريـمِ
فصـار ذكـري ذميمـاً ... يُعْـزى إلـى كـل لُـومِ
وصِـرْتُ أقبـحَ شـيءٍ ... فـي صـورةِ المخـزومـي

ابن شرف القيرواني يستاء من تشبه الحياة السياسية في الأندلس بالحياة السياسية في الشرق

ممـا يـزهـدنـي فـي أرضِ أنـدلُـسٍ
أسمـاءُ معتضـدٍ فيهـا ومعتمـدِ
ألقـابُ مملكـةٍ فـي غيـر مـوضعهـا
كـالهـر يحكـي انتفـاخاً صَـوْلَـةَ الأسـدِ

ابن هانيء الأندلسي يصف أكولاً.

يـا ليـتَ شعـري، إذا أومـى إلـى فمـه
أحلقُــهُ لَهَــوات أم ميــاديــنُ
كــأنهــا وخبيــثُ الــزاد يضــرمهــا
جهنـم، قــذفــت فيهــا الشيــاطيــن
تبــارك اللّــه مــا أمضــى أسنّتــهُ
كــأنمــا كــل فــك منــه طــاحــون

المخزومي الأندلسي.

يَــوَدُّ عيســى نــزولَ عيســى   عســاهُ مــنْ دائــه يــريــحُ
ومــوضــعُ الــداءِ منــهُ عُضــوٌ   لا يــرتضــي مَسَّــهُ المسيــحُ

أبو العباس ابن حنون يهجو رجلاً أشترَ العين

يــا طلعــةً أبْــدَتْ قبــائــحَ جُمّــةً
فــالكــلُّ منهــا إن نظــرتَ قبيــحُ
أبعيــك الشتــراءَ عيــنٌ ثَــرَّةٌ
منهــا تَــرَقْــرَقَ دمعُهــا المسفــوحُ
شُتِــرَتْ فقلنــا· زورقٌ فــي لُجّــة
مــالــتْ بــإحــدى دفّتيــهِ الــريــحُ
وكــأنمــا إنســانهــا مــلاّحهــا
قــد خــاف مــن غــرقٍ فظــلَّ يميــحُ

أبو الحسن البغدادي الفُكيك يهجو ناصر الدولة بن حمدان

ولئــن غلطــتُ بــأن مَــدَحتُــكَ طــالبــاً
جــدواكَ مــع علمــي بــأنــك بــاخِــلُ
فــالــدولــةُ الغــراءُ قــد غلطَــتْ بــأنْ
سَمَّتْــكَ نــاصــرهــا وأنــتَ الخــاذلُ

أبو بكر بن بقي:

أقمــتُ فيكــم علــى الإقْتــار والعَــدَمِ
لــو كنــتُ حُــراً أبِــيَّ النفــسِ لــم أُقِــمِ
فــلا حــديقتكــم يُجنــى لهــا ثَمَــرٌ
ولا سمــاؤُكُــمُ تَنْهَــلُّ بــالــدِّيَــمِ

أبو حيان يقول في جاهلٍ لبس صوفاً وزها فيه:

أيــا كــاسيــاً مــن جَيِّــدِ الصــوف نفسَــهُ
ويــا عــاريــاً من كــلِّ فضــلٍ ومــن كَيْــسِ
أتــزهــى بصــوفٍ وهــو بــالأمــسِ مصبــحٌ
علــى نعجــةٍ واليــومَ أمســى علــى تَيْــسِ

في العصر الحديث

الشاعر إلياس قنصل يرفع شكوى إلى النبي موسى أخي هارون يفصل فيها فتن الصهاينة اليهود

أخـــا هـــارون فـــاض الكيـــل فـــاعلـــم
بـــأنـــا أمـــةٌ لا غـــشَّ فينـــا
وشعبـــك لـــم يـــزل فـــي كـــل أرض
ينحـــلُّ وأنـــت تعـــرفـــه خـــؤونـــا
بـــوادي التيـــهِ كـــم كـــابـــدت منهـــم
أمـــوراً تغضـــب الحـــر الـــرصينـــا
وحتـــى ربهـــم لـــم يحتملهـــم
وشتّتهـــم فهـــم لا يهتـــدونـــا
وقـــد بـــاعـــوا المسيـــح وعـــذبـــوه
كمـــا تـــدري عـــداب المجـــرميـــا

إبراهيم ناجي يقول لامرأة حسناء تزوجت من رجل أعمى بغيض

يـــا جمـــالَ الصِّـــا وأنـــس النفـــوسِ
خَبِّـــرينـــا عـــن زوجـــكِ المنحـــوسِ
حَـــدِّثـــي أـــتِ عـــن عمـــاه الحيســـي
وَصِفـــي لـــي الغـــرام (بـــالتحسيـــس)

عبد الرحمن الشرقاوي في قصيدة بعنوان «خطاب مفتوح من أبٍ مصري إلى الرئيس ترومان»:

إليك السلامِ، وإن كنتَ تكره هذا السلام
وتغري صنائعك المخلصين لكي يبطشوا بدعاة السلام
ولكنني سأعدلُ عن مثل هذا الكلام
وأوجزُ في القول ما أستطيع

خليل مردم الدمشقي يسخر من رجلٍ رآه:

أخفــى شــوارِبَــهُ ولحيتَــهُ معــاً
أرأيــتَ رأسَ التيــسِ ســاعــةَ يُسمَـطُ
ومشــى العَــرْضَنَــةَ حــاسراً عــن رأسه
فكــأنــه إذ ذاكَ قــردٌ أشمــطُ
وكــلامــه متقطــعٌ بسعــالــه
كـالعيــرِ يبهــرُ فــي النهيــق فيعفــطُ
فكــأنــه بضجيجــهِ وعجيجــهِ
ذو حبــةٍ بقيــوده يتخبــط

خليل مردم الدمشقي يهجو أحدهم

جَهْــمٌ كظــلِّ الصخــر مَــنْ يَــرَهُ يَقُــلْ
هــو وجــهُ ميــت بــالسخــام مُحَنَّــطُ
فــإذا تمعَّــرَ أو تكشَّــرَ ضــاحكــاً
فكــأنــه مــن وجهــه يتعــوَّطُ

وإذا تنحنـــح فـــي الكـــلام حسبتـــهُ

ثـــوراً يخـــورُ علـــى العليـــتِ ويَنْحـــطُ

أحمد شوقي يحمل على الإيطاليين لأنهم أعدموا الزعيم الوطني عمر المختار في ليبيا:

ركـــزوا رفـــاتـــك فـــي الـــرمـــال لـــواء

يستنهـــض الـــوادي صبـــاح مســـاء

يـــا ويحهـــم نصبـــوا منـــاراً مـــن دم

يـــوحـــي إلـــى جيـــل الغـــد البغضـــاء

مـــا ضـــرَّ لـــو جعلـــوا العـــلاقـــة فـــي غـــد

بيـــن الشعـــوب مـــودة وإخـــاء

جـــرح يصيـــح علـــى المـــدى وضحيـــة

تتلمـــس الحـــريـــة الحمـــراء

أحمد شوقي يهجو أحمد عرابي عند عودته من منفاه:

صغـار فـي الـذهـاب وفـي الإيـاب أهـذا كـل شـأنـك يـا عـرابـي

ويقول بلهجة التأنيب للمتنازعين على الحكم في مصر:

إلامَ الخلـــف بينكـــم إلامـــا

وهـــذي الضجـــة الكبـــرى عـــلامـــا

وفيكـــم يكيـــد بعضكـــم لبعـــض

وتبـــدون العـــداوة والخصـــامـــا

وأيـــن الفـــوز؟ لا مصـــر استقـــرت

علـــى حـــال ولا الســـودان دامـــا

شببتم بينكم في القطر ناراً
على محتلِّهِ كانت سلاما

الأخطل الصغير يتشفى لمصائب الدول المستعمرة:

قَرَعَ (الدوتش) لكم ظهر العصا   وتجدّاكم حساماً لسانا
إنه كفءٌ لكم فانتقموا   ودعونا نسألُ اللَّهَ الأمانا

أسعد رستم يهجو رجلاً لم يرد له الزيارة:

لقد زُرتُ عَمْراً فما زارني   ولا عجب إن قبلتُ اعتذارهْ
فإنّ الحمارَ بإسطبلِهِ   يُزار وليس يردُّ الزيارة

صالح مجدي يهاجم سياسة إسماعيل التي أدت إلى احتلال مصر:

رمى بلادكم في قعر هاوية
من الديون على مرغوب جوسيار
وأنفق المال لا بخلا ولا كرما
على بغي وقواد وأشرار
والمرء يقنع في الدنيا بواحدة
من النساء ولم يقنع بمليار
ويكتفي ببناء واحد وله
تسعون قصراً بأحشاب وأحجار
فاستيقظوا لا أقال اللَّه عثرتكم
من غفلة ألبستكم مَلْبَسَ العار

عادل الغضبان من المعاصرين، رمى الأمم المستعمرة بالظلم والاستبداد.

أَوَ كلمـــا جـــنّ البغـــاةُ جنـــونهـــم
مطـروا العبـاد الـــوادعيـــن وبـــالا
ورمـــوهـــم بـــالمهلكـــات ومـــزقـــوا
أوصـــالهـــم وتقـــاسمـــوا الأوصـــالا
إن عـــاهـــدوا نقضـــوا وإن هـــم واعـــدوا
نكثـــوا الـــوعـــودَ وزيّفـــوا الأقـــوالا
الحـــقُ بـــاســـم الحـــقِ يهتضمـــونـــه
والـــزور بـــإســـم السيـــف ســـادَ وطـــالا
الحـــرَّ يحلُـــم فـــي الأذاة فـــإن يَثُـــرْ
يَفْـــرِ الحـــديـــدَ ويحطـــم الأغـــلالا

الجزار جمال الدين المصري يقول في أبيه وقد تزوج بعد هرمه وشيخوخته.

تـــزوج الشيـــخُ أبـــي شيخـــةً ليـــس لهـــا عقـــلٌ ولا ذهـــنُ
لـــو بـــرزتْ صـــورتَهـــا فـــي الـــدجـــى مـــا جَسَـــرَتْ تبصـــرُهـــا الجـــنُّ
كـــأنهـــا فـــي فـــرشهـــا رمَّـــةٌ وشعـــرهـــا مـــن حـــولهـــا قُطـــنُ
وقـــائـــلٍ قـــال فمـــا سِنُّهـــا فقلـــتُ مـــا فـــي فمهـــا ســـنُّ

وقال في رجل بخيل

لا يستطيـــــــع يـــــــرى رغيـــ ـــفـــاً عنـــده فـــي البيـــتِ يُكْسَـــرُ
فلـــــو أنّـــــهُ صلّـــــى، وحـــــا شـــــاه، لقـــــال الحمـــــدُ أكبـــــرُ

حافظ إبراهيم يصف رجلاً عظيم البطن ضخم البدن:

عَطَّلْتَ فَنّ الكهرباء فلم نَجِدْ ... شيئاً يعوقُ مسيرها إلاكا
تسرى على وجه البسيطة لحظةً ... فتجوبُها وتحارُ في أحشاكا

حافظ إبراهيم يقول في بائع كتب صفيق الوجه:

أديمُ وجهكَ يا زنديقُ لو جُعِلَتْ
منه الوقايةُ والتجليدُ للكتبِ
لم يَعْلُها عنكبوتٌ أينما تُرِكَتْ
ولا تخافُ عليها سطوةَ اللهبِ

حافظ إبراهيم يصف ما آلت إليه حال مصر:

فما أنت يا مصرُ دار الأديب
ولا أنتِ بالبلد الطيب
أمور تَمُرُّ وعيش يُمَرُّ
ونحن من اللهو في ملعب
وشعب يفر من الصالحات
فرار السليم من الأجرب
وصحف تطن طنين الذباب
وأخرى تشن على الأقرب

إسماعيل صبري يهجو مخادعاً:

لك ألفاظٌ إذا احتجْتَ إلى
خيرٍ، كانت شِراكَ الخَيِّرِينْ

فـــإذا استغنيـــتَ كـــانـــت أسْهُمـــاً
نـــافـــذاتٍ فـــي قلـــوبِ المحسنيـــنْ
لـــــو درى ربُّ المـــــروءاتِ رَمـــــى
لـــك مـــا رَجَّيْـــتَ مِـــن حِصْـــنٍ حصيـــنْ
قـــد فَضَحْـــتَ الطيـــنَ والمـــاءَ معـــاً
يـــا سليـــلَ الطيـــنِ والمـــاءِ المهيـــنْ

ويهجو سفيهاً

بَـــذَرْتَ جهـــــلاً وهُجْـــــراً فـــاحصُـــدْ أنـــاةَ حليـــمِ
روثُ اللســـــانِ سمـــــادٌ فـــي روضِ كـــلِّ كـــريـــم

إسماعيل صبري يهجو أهل مصر:

إننـــــي أستغفـــــر اللّـــــه لكـــم
آل مصـــرَ ليـــس فيكـــم مـــن رجـــالْ
فـــلَّ عَـــربـــي مـــا أرى مـــن نـــومكـــم
ورضـــاكـــم بـــوجـــود الاحتـــلال
بـــح صـــوتـــي داعيـــاً مُستنهضـــاً
صـــارخـــاً حتـــى تـــولانـــي الكـــلال
لـــم أجِـــدْ فيكـــم فتـــىً ذا همـــة
إن عـــدا الـــدهـــرُ عـــدا أوصـــالَ صـــالْ

عبد القادر المبارك يهجو المتحرشين الذين يحاولون التفريق بين العرب والترك

لحـى اللّـه مـن يغـدو ببهتـان قـولـه
لنيـران شحنـاء العنـاصـر مـوقـدا
أيبغـون قسـم الشعـب لأدر درهـم
طـوائـف شتـى حسبمـا تشتهـي العـدا
فيـا ويحكـم خلـو العنـاصـر وابتغـوا
سـلامـة شـرق فجـر إصـلاحـه بـدا

سليمان التاجي الفاروقي يمدح العرب في خطاب وجهه للسلطان محمد رشاد

العـرب، لأشقيـت فـي عهـدك العـربُ
سيـوف ملكـك والأقـلام والكتـبُ
سيـاجُ دولتـك الغـرا ومعقلهـا
والثـابتـون، وحبـل الملـك مصطـربُ
هـم الجبـال فمـا حملتهـم حملـوا
ولكـن إذا سُمْتَهـم ضيـم النفـوس أبـوا
كـانـت ربيعـاً مـن الأيـام دولتهـم
ومعـرضـاً راج فيـه العلـم والأدب
وكـل فضـل أتـى فـالعـربُ مصـدره
بـل أي فضـل أتـى لـم تحـوه العـرب

شفيق جبري يهجو الحلفاء بعد الثورة العربية

فلـولا الليـالـي مـا عـرفنـا حليفنـا
أصـادق ود القلـب أم هـو كـاذبـه

غـدوا لـه مستنجزيـن وعـوده
فمـرت بـإخـلاف الـوعـود سحـائبـه
ودبـر فـي جنـح الـديـاجيـر كيـده
فلمـا انجلـى الإصبـاحُ دبتْ عقـاربـه
غضبنـا لـه والنصـر لـم يبـد نحمـه
ولـم نـدر أن الغـرب سـودٌ رغـائبـه
فكـافـأنـا بـالسـوء بعـد صنيعنـا
وأقحمنـا فـي الـذل وهـو يجـانبـه

إيليا أبو ماضي يهجو الناس أجمعين:

سَئِمَـتْ نفسـي الحيـاةَ مـع النـا
سِ وملـت حتـى مـن الأحبـاب
وتمشـت فيهـا المـلامـة حتـى
ضجـرت مـن طعـامهـم والشـراب
ومـن الكـذب لابسـاً بـردة الصـ
ـدق وهـذا مسـربـلا بـالكـذب
ومـن القبـح فـي نقـاب جميـل
ومـن الحسـنِ تحـت ألـف نقـاب
ومـن العـابـديـن كـل إلـه
ومـن الكـافـريـن بـالأربـاب
ومـن الـواقفيـن كـالأنصـاب
ومـن السـاجـديـن لـلأنصـاب
ومـن الـراكبيـن خيـل المعـالـي
ومـن الـراكبيـن خيـل التصـابـي
والآلـى يصمتـون صمـت الأفـاعـي
والألـى يهـزجـون هـزج الـذبـاب

الفهرس

صدر حديثاً



دار الراتب الجامعية
سلاسل سوفنير
موسوعة
المتبارون
روائع الشعر
من القائل؟
اعداد شيماء حسن



دار الراتب الجامعية
سلاسل سوفنير
موسوعة
المتبارون
روائع الشعر
من هو؟
اعداد شيماء حسن